

العنف الاسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية بمتوسطة الخوارزمي بدائرة البياضة - ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي .

إشراف الأستاذة:

- غراب رحمة

إعداد الطالبتين:

- قويدري نوال

- بوتنه مباركة

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/05

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر	استاذ محاضر - أ -	د . بلقاسم عوين
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر	استاذة محاضر - ب -	د . رحمة غراب
مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر	استاذ محاضر - أ -	د. رشيد سواكر

السنة الجامعية: 2023/2022 م

العنف الاسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية بمتوسطة الخوارزمي بدائرة البياضة - ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي .

إشراف الأستاذة:

- غراب رحمة

إعداد الطالبتين:

- قويدري نوال

- بوتنه مباركة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كان معلما رائدا ومثلا نبیلا للحق والخیر من كان يتعبه لیسعدنا
..... إلى الذي كان ولا يزال ظله السند الذي يذل لي الصعاب ...إلى الشمعة التي تضئ لي
دربي ...إلى الحب والقلب الكبير أبي الغالي نصر هويدري أسأل الله له دوام الصحة والعافية
إلى التي يتسع صدرها يوم تضيق بي الدنيا إلى نبع الجنان وسبب الكيان والتي تبث في
روحي الأمل والتي علمتني أن الحياة صبر وجهاد إلى رمز التضحية والعطاء ...إلى من ثابرت
وسهرت ...تعبت وصبرت ...بسمة الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي ألي أمي الغالية
سعاد هويدري .

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة
بختي ...إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها إخواني وأخواتي (محمد الحق ، حسام الدين ، محمد ،
فتحي ، صبرين ، روميسة ، ماري)

إلى من لم أنسى فضله علي ..إلى من كان الداعم النفسي في الأوقات الصعبة ..إلى الأخ الذي
لم تلده أمي "جيلاني أحفظه "

إلى أهلي وأقاربي جميعاً دون استثناء

وأخيراً إلى كل من ساعدني ، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة
المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.



الإهداء

الحمد لله الذي لا راد لفظه ولا مانع لعطائه ولا معبود سواه
والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
أهدي هذه العمل الى الذي رباني على الاخلاق أبيي وكان السند الوحيد والكتف الذي أرتكز
عليه أبيي علمني العطاء بدون انتظار من أجمل اسمه بكل فخر واعتزاز خليفته بوته
أرجو من الله أن يطيل عمرك لتري ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار أبيي العزيز
إلى نبع الحنان والعطاء أمي ملاكي في الحياة أمي الزهرة مومن بكوش
الى من كان دماؤها سر نجاحي إلى العين التي سهرت وتعبت
وعمرتني بحبها أمي تلك الشمعة التي تخرق لتضيء لي طريقي
أمي الغالية حفصا الله وأطال في عمرها
ولا يفوتنا ان نرفع الشكر والثناء إلى كل الأصدقاء الذين وقفوا معنا
والذين ساعدونا على كتابة المذكر بصدور رحب



الشكر و العرفان

قال تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رُبِّيَ غَنِيٌّ غَرِيْبٌ﴾

و قال المصطفى صلى الله عليه و سلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذتنا الفاضلة غراب و حمة التي تتابع رسالتنا هذه خطوة

بخطوة ، و قدمت لنا النصع و الإرشاد و التوجيه

كما نتقدم بالشكر الجزيل مع الاحترام و التقدير للأستاذة الأفاضل الذين شرفونا بقبول

مناقشة هذه المذكرة

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر و العرفان إلى جميع أستاذة قسم علم النفس

كاملا باسمه و مقامه.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة العنف الأسري بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة الخوارزمي بولاية الوادي، وللإجابة على التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط؟ وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمين أداتين لجمع البيانات هما: مقياس العنف الأسري للباحثة بن جفان عدلات (2018) ومقياس التوافق النفسي لـ محمود عطية هنا (1986)، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العينة العشوائية البسيطة، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية فتمت عن طريق تطبيق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتم الاعتماد على اختبار تحليل التباين (Z) للكشف عن دلالة الارتباط بين العنف الأسري والتوافق النفسي، واختبار (T test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياسي العنف الأسري والتوافق النفسي (ذكور / إناث) والإعادة (المعيدون / غير المعيدين)

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية من بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الأسري.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الأسري.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة وبناء على الإطار النظري المدرج، وختمت الدراسة ببعض الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، التوافق النفسي، المراهق

Study summary

This study aims to try to identify the relationship of domestic violence with the psychological adjustment of the adolescent schooled in the intermediate education stage in Al-Khwarizmi Intermediate School in Al-Wadi State, and to answer the following question: Is there a statistically significant correlation between family violence and the psychological adjustment of the adolescent schooled in the intermediate education stage?

In this study, the descriptive approach was relied on, using two data collection tools: the domestic violence scale of the researcher Bin Jaffan Adlat (2018) and the psychological adjustment scale of Mahmoud Attia Hana (1986), where the study was conducted on a random stratified sample consisting of (100) students and Schoolgirls were chosen using the simple random sample method. As for the statistical treatment, it was done by applying the statistical program (spss), and the analysis of variance (Z) test was relied upon to reveal the significance of the association between domestic violence and psychological adjustment, and the (T test) for two independent samples to detect On the significance of the differences between adolescents attending the intermediate school stage on the scales of domestic violence and psychological adjustment (male / female) and repeating (repeating / non-repeating students).

The study yielded the following results:

- There is a statistically significant correlation between family violence and the psychological adjustment of the schooled adolescent in the middle school stage.

- There are no statistically significant differences between male and female adolescents in intermediate education on the scale of domestic violence.

- There are no statistically significant differences between male and female adolescents in intermediate education on the psychological adjustment scale.

- There are statistically significant differences between repeaters and non-reciters among adolescents in intermediate education on the scale of domestic violence.

- There are no statistically significant differences between the teaching assistants and the non-reciting students among the middle school students on the psychological adjustment scale.

The results of this study were interpreted in the light of some previous studies and based on the included theoretical framework. The study concluded with some suggestions.

Keywords: domestic violence, psychological adjustment, adolescent

فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
—	الإهداء
—	شكر وعرفان
—	ملخص الدراسة باللغة العربية
—	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
—	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	
05	1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
07	2 - فرضيات الدراسة
07	3 - أهمية الدراسة
07	4 - أهداف الدراسة
08	5- التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة
08	6- الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: العنف الاسري	
18	تمهيد
18	1 - تعريف العنف
19	2 - تعريف العنف الأسري
20	3 - النظريات المفسرة للعنف الأسري
23	4 - أنواع العنف الاسري
25	5 - أسباب العنف الأسري
29	7 - دوافع العنف الأسري
31	8 - آثار و نتائج العنف الأسري
35	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوافق النفسي	

38	تمهيد
38	1- مفهوم التكيف والتوافق
39	2- مفهوم التوافق النفسي
41	3- أنواع التوافق
42	4- معايير التوافق النفسي
44	5- العوامل المؤثرة على التوافق النفسي
45	6- خصائص التوافق النفسي
47	7- أبعاد التوافق النفسي
49	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
53	تمهيد
53	1_ منهج الدراسة
54	2_ الدراسة الاستطلاعية.
54	3_ عينة الدراسة
55	4_ حدود الدراسة
57	5_ أدوات جمع البيانات الدراسة
58	6_ الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
61	تمهيد
61	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
62	1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
62	2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
62	3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
64	4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
65	5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
66	2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
66	1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

67	2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
63	3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
69	4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
70	5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
72	الإستنتاج العام للدراسة
74	مقترحات الدراسة
76	قائمة المصادر والمراجع
81	قائمة الملاحق

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	متوسطي درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياسي العنف الاسري والتوافق النفسي	63
02	متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياسي العنف الاسري والتوافق النفسي	66

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معاملات الاتساق " الألفا كرنباخ " لمقياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	56
02	معاملات الاتساق " كيو در - ورتشاردسون (20) " لمقياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	57
03	يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس	57
04	يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الإعادة	58
05	دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط	61
06	دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري	62
07	دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي	63
08	دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري	64
09	دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي	65

مقدمة

إن مشكلة العنف الأسري من أكثر المشكلات التي تؤثر على المجتمعات بالكامل تؤثر على الأسرة من المستكمالات السلبية عنف الأسرة على العديد من أشكال و التصرفات المسيئة و الاعتداءات التي تصدر من أحد أفراد الأسرة و عادة ما تكون من الأب على باقي أسرته مثل الاعتداءات الجسدية مثل الضرب الاعتداءات النفسية مثل التخويف و يعتبر موضوع التوافق حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث للأهمية في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة الطفل بصفة خاصة باعتباره العصر الأسلمي وهناك الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكيات المتدريس ضمن نطاق المدرسة ، وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية. ونظراً لكون التوافق تقيل على الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها عديدة مكمله لسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيمانية تشمل الأسرة في البيئة المدرسية. (عدلي السمرى، 1999، 10)

فالتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية . حيث يعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المرافق جزء كبيراً من حياته يختفى فيها أنواع المعرفة و التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجمة في تخيل السلوك .

ان سوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات في الأسرة وذلك من خلال السلوكيات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن افراد الاسرة وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته المواقف التعليمية، وبالتالي تناقص التحصيل ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للمرافق المتدريس بما فيها التوافق النفسي الذي له أصلية في تحديد المسار الدراسي المرافق .

فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق النفسي في زيادة الانتاجية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد وكالنجاح وتوصلت الى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي و العنف الاسرى عند المرافق المتدريس إذ تعتبر النامية للتعلم حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوك وأداءه . وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين ، لحصوله على أعلى النتائج التي تؤدي الى النجاح وذلك ضمن جو نفسي مريح وجيد ينافع بالمرافق المتدريس إلى العطاء والاستكشاف ، بحيث يعد نجاح العملية التعليمية على مدى فعالية التلميذ ولذلك تسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية للتلميذ المتدريس بالنفسية للتعلم لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة . (عوض عباس محمود ، 1996، 32)

و في هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط ،و للإجابة على تساؤلات الدراسة ثم معالجة الموضوع بجانين: جانب نظري ، وجانب ميداني ، و احتوى كل جانب على مجموعة من الفصول نوضحها كالتالي :

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي والمعني بالإطار العام للدراسة ، بحيث تم تحديد اشكالية الدراسة والتساؤلات المتفرعة عنها ، وصياغة فرضيات الدراسة ومن ثم توضيح أهمية وأهداف الدراسة ، والتعريف الإجرائي لمتغير الدراسة ، و خلصت إلى الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذه الدراسة .

أما الجانب النظري فتضمن فصلين وهما:

الفصل الثاني: تحت عنوان العنف الأسري وتم التطرق فيه إلى تعريف العنف والعنف الأسري، وأهم النظريات التي فسرت العنف الأسري ، إضافة أسبابه ، الخصائص و الأنواع و الدوافع والآثار و نتائج العنف الأسري .

وختمت الفصل بخلاصة تمت من خلالها حوصلة ما جاء في مضمون الفصل و الفكرة الأساسية التي تمحور عليها.

الفصل الثالث: تحت عنوان التوافق النفسي واحتوى هذا الفصل على: مفهوم التكيف والتوافق و مفهوم التوافق النفسي وأنواع التوافق النفسي ، وأبرز المعايير ، والعوامل وخصائص التوافق النفسي ، إضافة الى أبعاد التوافق النفسي، وتوضيح التوافق النفسي في المدرسة ، واستخلصنا الفصل بخلاصة تمت من خلالها حوصلة ما جاء ضمن صياغ هذا الفصل

أما الجانب الميداني فأحتوى على فصلين وهما:

الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية الدراسة الميدانية: وتم التطرق فيه إلى منهج وحدود الدراسة ، و الدراسة الاستطلاعية ، والأدوات التي تمت من خلالها جمع بيانات الدراسة إضافة الى عينة الدراسة ، والأساليب الإحصائية التي اعتمدت لمعالجة فرضيات الدراسة .

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: وتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل نتائج ، وذلك من خلال التطرق لجميع فرضيات الدراسة ، إضافة إلى تفسير ومناقشة نتائج الدراسة ، وذلك بالخوض في التعمق إلى الفرضيات المطروحة وما جاءت به تحليل النتائج السابقة للدراسة .

وأخيرا تم عرض الاستنتاج العام للدراسة ، مع تقديم بعض الاقتراحات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية، وأضافه المراجع والملاحق

الفصل الأول

الفصل الأول: الاطار العام للدارسة

- 1- مشكلة الدارسة وتساؤلاتها.
- 2- أهمية الدارسة .
- 3- فرضيات الدارسة .
- 4- أهداف الدارسة .
- 5- التعاريف الإجرائية لمتغير الدارسة.
- 6- الدراسات السابقة.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد العنف الأسري مشكلة و ظاهرة اجتماعية خطيرة أصبحت تهدد المجتمعات في السنوات الأخيرة فهو ظاهرة غير حضارية أصبحت متفشية في الأسر ولقد تفاقم حجم الظاهرة في السنوات الأخيرة نتيجة للتحويلات التي تعيشها المجتمعات في جميع ميادين الحياة وخاصة في المجتمع الجزائري ، كان يعتبر العنف الأسري حتى وقت قريب مجرد ظروف اجتماعية مصاحبة للأسرة منذ تكون النظام الاسري فلم يكن القانون يعتبر بعض أشكال العنف الأسري جريمة بل كانت جزءا مقبولا من التفاعل بين الأطفال والراشدين مثل: وأد البنات - الذي مزال شائعا في الهند والصين ، و لم يكن للأطفال أي حقوق وكانت القسوة و الضرب بالسياط والحرمان من الطعام من أساليب تنشئة الأطفال .

فأصبح العنف الأسري يظهر بين أفراد الأسرة الواحدة والمكونة من الوالدين والأبناء و يأخذ أشكالا فقد يكون عنفا جسديا أو معنويا بين الوالدين ، وقد يكون عنفا موجها من الوالدين إلى الأولاد ، والعنف الأسري هو مختلف الأنماط السلوكي المقصودة وغير المقصودة الصادرة عن أي عضو عن أعضاء الأسرة البالغين و الموجهة نحو الأطفال ، كذلك جميع الظروف والعوامل الأسرية المحيطة بهم ، والتي تسبب لهم أضرار جسدية و نفسية واجتماعية تعيق نموهم وتترك آثار سلبية في جوانب شخصيتهم.

و يؤثر هذا الأخير على أداء أعضاء الأسرة داخليا و خارجيا فالأولاد الذين يشاهدون العنف بين والديهم أو الزوجية التي تتعرض للممارسات العنف من قبل زوجها سيؤدي ذلك الى الاحباط والانسحاب الاجتماعي و ازدياد الانتحار والانحراف وممارسة السلوكيات العنيفة ذات طابع اجرامي احيانا ، ويلجأ الفرد حين ترجيه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم ، والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة ارضاء وإشباع لتوافيه التغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم ، حتى يحقق أهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام الاستمرار النمو و الحياة، في هذا الزمان تكثر الضغوط النفسية التي تتأجج الفرد ، وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الاسرة أو المدرسة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فاعلية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة ، ويشير مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات و مشكلات تؤدي به الى ضرورة لا بد منها خاصة على المستوى النفسي، الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في فترة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية .

فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان عن دوافعه ، والضبط النفس فالشخص السري المتوافق يصدر عنه سلوك أذاني فعال يواجه به مختلف المشاكل ، و المستوطنات بإيجاد أساليب المجانية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته ، وهو مينا عام لتحقيق أهدافه ورغباته ، و من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد دراسة الباحث (صالح مرحاب 1984) ، حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، ويتم من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ، ومستوى الطموح لدى المراهقين و المراهقات بالمغرب ، وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي الاجتماعي ، والانفعالي و مستوى الطموح تميزت هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة، والتي أجريت على المراهقين بالمغرب حيث يذكر ان باقي الدراسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولهذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة العنف الأسري وأيضاً تحديد مستويات التوافق النفسي ، ومن ثم التحقق من وجود علاقة بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط .

(عامر مصباح، 2010 ، 65)

وعليه تتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

● هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق

المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط ؟

و يندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط

على مقياس العنف الأسري ؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط

على مقياس التوافق النفسي ؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم

المتوسط على مقياس العنف الأسري ؟

● هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم

المتوسط على مقياس التوافق النفسي؟

2 - فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط .
- لا توجد فروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري .
- لا توجد فروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي .
- توجد فروق بين المعيدين و غير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الأسري .
- لا توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي .

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع العنف الأسري والذي يعتبر أكثر أنواع العنف شيوعا وأكثرها ضررا على الفرد وعلى المجتمع، لما له من آثار خطيرة على بنية الفرد والأسرة والمجتمع .

و منها جاءت دراساتنا للبحث والكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي قصد ابراز حاجة المجتمع إلى رفع مستوى الوعي الاسرى بأهمية إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة مع الابناء.

تجلى أهمية الدراسة في الإشارة الى بعض المشاكل التي من شأنها اعاقا التوافق النفسي للفرد ، كما تسمى الدراسة لبيان أهمية التوافق النفسي في تنمية التعلم لدى تلاميذ ، حيث ان العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ لا يعرف سبيلا اليها وخاصة ما يتعلق بالجانب النفسي ، الذي يعتبر عامل مؤثر في المسار الدراسي للتلميذ ، فالتوافق الجيد مؤثر ايجابي او نافع قوي يتابع بالمرافق إلى التحصيل و يرتقي في المدرسة.

4 - أهداف الدراسة:

- التحقق من وجود علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى التلاميذ
- الكشف عن مستوى العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس للعنف الأسري
- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس لتوافق النفسي

- التعرف على أسباب العنف الأسري وأنواعه

5- التعاريف الإجرائية لمتغير الدراسة.

5-1 العنف الأسري: هو اساءة شديدة و متكررة قد تكون جسمية كالضرب المبرح والحرق واللكم أو نفسية كالسخرية والاهانة والسب تحدث في إطار الأسرة تصدر من جانب كلا الوالدين أو أحدهما وهو موجه نحو الأبناء .

5-2 التوافق النفسي: هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و فق الظروف البيئية أن يكون راضيا عن نفسه و لديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي و تغيير سلوكه تغيير يناسب هذه الظروف الجديدة وبالتالي التحرر من الضغوطات والصراعات النفسية . (بن جفان ، 2018 ، 10)

6- الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي وستقوم الباحثتان بعرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث .

6-1دراسة نسيمه داود (2007)

بعنوان تأثير مشاهدة الأطفال للعنف الأسري وشعورهم بالتوتر والاكتئاب وتحصيلهم المدرسي استهدفت هذه الدراسة استقصاء العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف الأسري وشعورهم بالتوتر والاكتئاب وتحصيلهم المدرسي، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت مشاهدة العنف الأسري تختلف باختلاف جنس الطفل وصفه الدراسي، ومستوى تعليم الأم، ومستوى تعليم الأب ومستوى الدخل، وقد تم إجراء الدراسة على 355 طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مدارس عمان، وأظهرت النتائج وجود معاملات الارتباط الآتية بين مشاهدة العنف الأسري وكل من الاكتئاب والتوتر ومعدل الطالب في المدرسة 0.54 0.59 -10.38 على التوالي، وجميعها ارتباطات ذات دلالة. كما أظهر اختبارات وجود فروق ذات دلالة في مستوى العنف الأسري بين الذكور والإناث، والأطفال الأكثر اكتئاباً والأقل اكتئاباً، وبين الأكثر توتراً والأقل توتراً، وبين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل. كذلك أظهر تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق في مستوى العنف الأسري عائدة لصف الطالب، أو مستوى تعليم الأم، وكانت هناك فروق دالة إحصائية في العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب ولدخل الأسرة. أما تحليل الانحدار المتعدد الخطي فقد أظهر أن العنف الأسري قد فسر وحده ما مقداره 2.9% من التباين في الاكتئاب و 6.7% من التباين في التوتر.

6-2- دراسة حدواس منال (2013)

العنونة بالشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدي الذات لدى المراهق الجانح ، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش"، واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا ثم اختبار ثباتهما، و مقياس تقدير الذات لكوير سميث"، و قد تكونت عينة البحث من (112) مراهق ومراهقة متواجدين بمراكز إعادة التربية بولايي الجزائر و البلدية ، و بعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) في حساب النسب المئوية ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري اختبار الارتباط المتعدد بيرسون، اختبار الارتباط الجزئية).

بعدها تم التوصل الى مجموعة من النتائج التي تمثلت في وجود علاقة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية و التوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح حسب الجنس، كما وجدت أن المتغير الأكثر ارتباطا بالشعور بالوحدة النفسية هو تقدير الذات حسب الجنس، في حين وجدنا أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين فيما يخص المتغيرات، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الاناث.

6-3- دراسة أ.سامية عدائكه (2015)

المعنونة بواقع التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد الفروق بين الذكور والإناث الأجانب وبين الذين تقل إقامتهم عن 4 سنوات وبين الذين تزيد عن ذلك في التوافق النفسي، إضافة إلى معرفة مدى الفروق بين الطلبة العرب والأفارقة في توافقهم في الجامعات الجزائرية.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ل 300 طالب وطالبة عربي وإفريقي من مختلف الجامعات والمدارس العليا والاقامات الجامعية ممثلين للمجتمع الأصلي وهم الطلبة الأجانب من مختلف جامعات الوطن. ولقد اتبع الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و اعتمد على أداة الاستبيان وقد توصل إلى قبول الفرضيات الصفرية وقد خلصت بعدت نتائج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والإناث.
- لا توجد فروق بين الطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن 4 سنوات والذين تقل عن ذلك.
- لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الطلبة العرب والأفارقة.

4-6 دراسة موسى صالح و حسين دوسة (2015)

تحت عنوان عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين و هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب (بنين) ، بنات النازحين بالمرحلة الثانوية بمعسكر كلمة. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف علي اثر النزوح على التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية وفقاً لمتغير النوع ، وقد شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من النازحين، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس قرب المعسكر، استخدم الباحثان مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لهيو م. بل والذي يتكون من (80) عبارة ومقياس سمات الشخصية (مقياس أيزنك لسمات الشخصية مكون من (40) سؤال . قامت فروض الدراسة استناداً على الوقائع والمعطيات ، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وأتبع الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض الدراسة كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والدرجة الكلية لسمات الشخصية. وأن السمة العامة لأبعاد التوافق النفسي والسمات الشخصية تتسم بالسلبية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصائية لصالح الذكور. وعلي ضوء هذه النتائج كانت هناك بعض التوصيات والمقترحات ، أهمها إعادة تأهيل من يعاني من اضطرابات نفسية من النازحين والاهتمام بالطفولة والمراهقة في معسكر كلمة للنازحين وذلك لأهميتهما من بين مراحل النمو المختلفة ، التوجيه والارشاد النفسي و اقترح الباحثان اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال سمات الشخصية للنازح وعلاقته بالتوافق النفسي ومجالات أخرى ذات الصلة بالموضوع.

5-6- دراسة محمود وعبد المجيد وعبد الجواد (2015)

تهدف الباحثة في الدراسة الحالية في الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدي ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير عاملات وذلك في المرحلة العمرية من (15-18) سنه، بلغ أجمالي عينه الدراسة (244) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس حكومية وتجريبية وتتراوح أعمارهم من (15-18) سنة وتقع هذه المدارس في ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمة وقد اختير العينة أن تكون بطريقه عشوائية. كما طبق الباحث استمارة المستوي الاجتماعي والتعليمي للوالدين، مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور - اناث) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الذكور، ووجود فرق

دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري و الدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة – أم عاملة) وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05. لصالح الأم غير العاملة.

وعدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمي الاجتماعي للأم، عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص – حكومي)، عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي – حكومي)، في حين يوجد فرق بينهما في التوافق الاجتماعي.

6-6- دراسة أبوزيد وعيسى (2016):

هدف البحث الحالي إلى دراسة العنف الأسري كما يدركه الطلاب الصم وعلاقته بكل من الجنوح الكامن والتوافق النفسي. وتكونت عينة البحث من 75 طالباً وطالبة من المراهقين بمدارس مدينة الطائف، 47 ذكور، 28 إناث، بمتوسط عمري قدره 14.82، وانحراف معياري قدره 3.08. وتم استخدام مقياس العنف الأسري والجنوح الكامن، والتوافق النفسي. وكشف البحث عن تباين أشكال العنف الأسري التي يتعرض لها المراهقون الصم، واختلفت نسبة انتشار كل بعد من أبعاد العنف الأسري فكان العنف النفسي 12 %، يليها العنف اللفظي حيث بلغت نسبة انتشاره 6.7 %، يليهم كل من العنف الجسدي، والعنف الاقتصادي الاجتماعي، ومشاهدة العنف حيث تساوت نسبة انتشارهم وبلغت 2.6 %. كما كشف البحث عن وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس العنف الأسري في الدرجة الكلية وأبعاد المقياس لصالح الذكور، ما عدا بعد مشاهدة العنف فلا توجد فروق بين الذكور والإناث. توجد فروق تبعاً للعمر لصالح الأكبر سناً في الدرجة الكلية للعنف الأسري وفي أبعاد العنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي الاجتماعي. في حين لا توجد فروق في العنف الجسدي ومشاهدة العنف. كما كشف البحث عن وجود علاقة موجبة بين العنف الأسري والجنوح الكامن، وعلاقة سالبة بين العنف الأسري والتوافق النفسي.

6-7 - دراسة سحر هاتف عبد الأمير (2019)

المعنونة بالسلوك العدائي وعلاقته بالعنف الاسري لدى المراهقين

هدفت هذه الدراسة الى معرفة السلوك العدائي وعلاقته بالعنف الأسري لدى المراهقين في المدارس المتوسطة الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى لذا فقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية تضم (200) طالبا وطالبة واعتمدت الباحثة نظرية باندورا في بناء وتفسير السلوك العدائي واعتمدت على نظرية باندورا في بناء

وتفسير العنف الاسري وقد تم التأكد من صدق المقياسين عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ومؤشرات صدق البناء وتم التأكد من ثبات المقياسين بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار والتجزئة النصفية وقد تكون مقياس السلوك العدائي من (12) فقرة لفظية اما مقياس العنف الاسري فقد تكون من (15) فقرة لفظية واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات الوسائل الاحصائية المناسبة، فضلاً عن الاستعانة بالحقيبة الاحصائية في تحليل البيانات لمعرفة الفروق التالية:

- السلوك العدائي لدى المراهقين .
- الفروق في السلوك العدائي لدى المراهقين تبعاً لمتغير (الذكور الإناث).
- العنف الأسري لدى المراهقين .
- الفروق في العنف الاسري لدى المراهقين تبعاً لمتغير (الذكور الإناث).
- العلاقة الارتباطية بين السلوك العدائي والعنف الأسري لدى المراهقين.

وقد توصل الباحث الى النتائج الاتية

- ان افراد العينة يعانون من السلوك العدائي.
- يوجد فرق تبعاً لمتغير الذكور والاناث ولصالح الاناث في مقياس السلوك العدائي.
- ان افراد العينة لديهم درجة عالية من السلوك العدائي.
- لا يوجد فرق تبعاً لمتغير الذكور والاناث في مقياس العنف الأسري.

8-6 دراسة د. زهرة سال قشقش (2021)

تحت عنوان العنف السري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين هدفت الدراسة إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، كما سعت إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)، وقد طبقت الأدوات على عينة قوامها 74 طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس، وقد تم استخدام مقياس العنف الأسري، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين، وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس الصالح الإناث وقد خلصت بعدة نتائج و توصيات .

نتائج الدراسة.

- هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

التوصيات.

- تفعيل عمل الأخصائيين النفسيين والمرشدين في المجتمع.
- إنشاء مراكز تهتم برعاية الأبناء المراهقين من الناحية القانونية والنفسية والاجتماعية.
- تفعيل الدور الإعلامي في التوعية للنتائج السلبية للعنف الأسري.
- إنشاء مراكز الاستشارات النفسية الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات السريعة في الأسرة والمجتمع.

9-6- دراسة جلييلة بن ايمان (2022)

بعنوان التوافق النفسي لدى الوالدين و اثره على المراهقين و هدفت الدراسة إلى الكشف عن ما إن كان هناك تأثير للتوافق النفسي لدى الوالدين على تقدير الذات عند الأبناء، إذ اعتمدت الباحثة على المنهج العيادي حيث اختارت العينة بطريقة قصدية واقتصرت على خمس حالات من أبناء مراهقين تتراوح أعمارهم بين (11-14) وأمهااتهم فقط، حيث تعذر حضور الآباء.

وخلصت الدراسة إلى تأكيد الفرضية القائلة أن يوجد فروق في تقدير الذات عند الأبناء وفقاً للمستوى التوافق لدى الوالدين ولنتمكن من تحقيق أهداف الدراسة عن طريق جمع البيانات اللازمة، تم استخدام المقابلة نصف الموجهة، الملاحظة المباشرة ومقياسين (02) وهما مقياس التوافق الأسري الذي يحتوي على (15) بنداً والذي أخذ أساساً من مقياس التوافق العام لصاحبه (حسين دالي) وتم تقنيه من طرف الباحثة فاطمة حولي (2012) وكان هذا

المقياس موجهها للأمهات في حين أن مقياس تقدير الذات الذي يحتوي على (25) بعد لصاحبه (كوبر (سميث الذي تم تقنيه من طرف الباحثة (زاهية حمزاوي (2017) والذي كان موجهها للأبناء. وبعد التطبيق كانت النتيجة كالآتي:

كلما ارتفع التوافق النفسي لدى الوالدين يرتفع تقدير الذات لدى الأبناء، وكلما انخفض التوافق النفسي لدى الوالدين ينخفض تقدير الذات لدى الأبناء وعليه فمستوى تقدير الذات يتأثر بمستوى درجات الوالدين في التوافق النفسي.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني: العنف الاسري

تمهيد

1 - تعريف العنف

2 - تعريف العنف الأسري

3 - النظريات المفسرة للعنف الأسري

4 - أنواع العنف الاسري

5 - أسباب العنف الأسري

7 - دوافع العنف الأسري

8 - آثار و نتائج العنف الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد العنف الاسري من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث حيث يعتبرها البعض مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية كون هذه الاخيرة من العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء الأسرة وأمنها ، و يشكل العنف الأسرة خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو جهة يصيب البنية الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية ، ومن جهة أخرى يعمل على إنتاج أنماط السلوك و العلاقات غير السوية بين أفراد الاسرة الواحدة ، ومن هنا ارتأينا لاهتمام بهذه الظاهرة للحد من مما قد ينتج عنها من تبعات، و سنوضح عناصر هذا الفصل فيما يلي:

1- تعريف العنف:

1-1- لغة: الشقق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية vise بمعنى القوة، والكلمة Allus بمعنى يحمل، وعلى ذلك فإن الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة نظرية شيء أو شخص ما أو آخرين، وتشير قواميس اللغة العربية والأجنبية إلى آخرين، وتشير قواميس اللغة العربية و الأجنبية إلى أن مفهوم العنف يشير إلى الخرق بالأمر وقلة الرفق به، ويأتي لفظ العنف من عنف بمعنى أخذ بشدة وقوة (معتوق، 2012، 98)

أما ابن المنظور فيرى في لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه وعقافه وعنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتقف الأمر: أخذه بعنف، وأعنف الشيء: أخذه بشدة. (بن منظور ، 1992، 429)

عرفه المعجم الوسيط بالقول: « العنف عنف به وعليه عنقاء وعقافة أخذه بشدة وقوة ولامه وغيره فهو عنيف (ج) أعنفه عنف به وعليه واعتقف الأمر أي أخذه بعنف وأتاه ولم يكن له علم به، الشيء كرمه - يقال اعتقف الطعام، وفلان المجلس / تحول عنه . (إبراهيم مصطفى ، 1989 ، 631)

1-2- اصطلاحاً: في سنة (1972) عرف بالمير palmer العنف على أنه إيذاء شخصي يعاني من إحباط نفسي حاد تمت إثارته ليعتدي على شخص آخر أو آخرين له علاقة بمصدر الإثارة» و كما يعرف: « على أنه ضغط جسي أو مادي ذو طابع فردي أو جماعي الغرض منه إلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي» عرفه سيغموند فرويد على أنه سلوك غريزي عند الإنسان والعنف هو الصفة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني يهدف إلى السيطرة والقوة . (بدران ، 2003 . 36)

- تعريف الأسرة:

أ- لغة: « هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وأيضا الجماعة المرتبطة بأمور مشتركة»

ب اصطلاحاً: هي النواة الأولى للمجتمع والتي فيها وإليها يرجع التغير الاجتماعي الذي يؤثر على مختلف نظم المجتمع المترابطة، وأن الأسرة تعني الجماعة الاجتماعية المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الذين يقيمون معهم في معيشة واحدة. (أحمد محمد ، 2004، 65)

ويعرفها كونت بأنها « الخلية الأولى في جسم المجتمع، أو أنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي، الذي ترعرع فيه الفرد ويعرفها بوجاريس (Bogardus) بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون. (صفوت مختار ، ب، س، ن، 19).

يعرفها برجس ولوك بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون عن طريق الزواج أو الدم أو التبني ويسكنون معا بصورة مستقلة وبينهم تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية معينة ومن هنا تكون لهم حضارة مشتركة . (عامر مصباح ، 2010، 17)

2 - تعريف العنف الأسري

هو نموذج من الملوك يتسم بالقوة والتحكم من شخص نظرية آخر في نطاق الأسرة، فهو يحدث بين الزوج وزوجته وبين بعض الأطفال وبين الزوجين وبين الأبناء، بل يمكن أن يحدث بين الأقارب . (الشبيب، 2000، 49)

هو كل فعل يصدر من أحد أفراد الأسرة بهدف إلحاق الأذى والضرر يفرد آخر، سواء كان الضرر مادي (الضرب، إحداث إصابة أو ضرر معنوي) التسلط تقييد الحرية، الإعانة)، وبطريقة مباشرة (عنف لفظي، بدني) أو غير مباشرة (عنف معنوي) .

لقد ظل العنف الأسري لمدة طويلة من الموضوعات التي يجب أن تكون في الظل وظلت خلف الأبواب حتى وقت قريب، ان العنف الأسري حقيقة تاريخية ومشكلة اجتماعية خطيرة، وأن العنف الأسري قد تعدى الحدود الأثنى والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والعمرية، فتباينت أشكاله وتعددت، وبالتالي كانت أسبابه ونتائجه متعددة الأبعاد، وأن مشاكل العنف الأسري متباينة ومختلفة وحيث اهتمت كل فئة من الباحثين بالتركيز على فئة منهم، فالطبيب ينظر الى الطفل المساء معاملته أو المرأة التي تعرضت للضرب من زوجها على أنها اضطراب نفسي أو عقلي، والأخصائي الاجتماعي على أنها خلل في النظام العائلي، وعالم الاجتماع على أنها

مشكلة اجتماعية، بالتالي فان كل معالجة من هذه المعالجات للمشكلة يسلم بنا الى تفسير معين نابع من مجال اهتمام صاحبه. (عدلي السمرى ، 1999، 19)

وهو استخدام غير مشروع للطاقة أو القوة المادية الجسمانية لشخص ينتج عنه ضرر مادي جسماني لمن يقع عليه العنف، وهو كل فعل غير مشروع نتج عنه جريمة من الجرائم الماسة بحق الإنسان في الحياة أو حقه في سلامة جسمه أو عرضه كما في حالة القتل العمدى أو الشروع فيه والضرب المفضي الى الموت والضرب المحدث عاهة، والضرب البسيط والاغتصاب وهتك العرض اذا ارتكب ضد أحد أفراد الأسرة. (شيماء مصطفى، 2005، 58)

3 - النظريات المفسرة للعنف الأسري

3-1- نظرية التحليل النفسي

يتزعم هذا النظرية "فرويد" حيث يرى أن العنف سلوك واعى شعورى ناتج عن غريزة الموت التي اقترض وجودها وهي مسؤولة عن التدمير وان العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة وهما غريزة الموت تهدف لحفظ النوع وغريزة الحياة لحفظ الحياة . (التير ، 1998، 305)

و يشير "حسن" (2000) أن رواد التحليل النفسي، وعلى رأسهم "فرويد" يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية، و التي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية، فالشخصية الإنسانية عند "فرويد" تبنى أساسا على ثلاثة عناصر متصارعة ومتناقضة، وهي: الهو: و تعنى الدوافع القوية و التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة، الأنا الأعلى: و هي الصور المثالية و الفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر، الأنا و هي الذات في صورتها العاقلة التي تكبح جماح الأنا الأعلى و يضيف أن العنف يحدث نتيجة الصراع بين الإنسان و نفسه، وبين معطيات العالم سوس الذي يعيش فيه، فعندما يريد تخفيف رغبة من رغباته، فيصطدم بعائق من العوائق، فإنه يحدث صراع نفسي و الذي بدوره يحدث سلوك العنف. (منى يونس، 2011، 70)

بينما ترى ميلاني كلاين Klein أن العدوان يحمل داخل الطفل منذ بداية حياته، فهي ترجع العدوان إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال تجربة الرضاعة، فالطفل عندما يرضع لا يتلغ الحليب فقط إنما تتشكل لديه في الوقت نفسه صورة عن الأم و عن نفسه، فإذا كانت هذه التجربة سارة و مطمئنة ومشجعة للطفل، تكون لديه صورة إيجابية عن الأم وهذا ما تطلق عليه "كلاين اسم صورة الأم الصالحة أما إذا كانت هذه التجربة مؤلمة

ومحيطه و لم يحصل الطفل من خلالها على الارتياح و الطمأنينة، فتكون لديه صورة سلبية عن الأم ، و هو ما تطلق عليه " كلاين " اسم " الأم السيئة. (لحري، 2003، 67)

و صورة الأم سواء كانت إيجابية أو سلبية، تكون النواة الأولى لكل صورة يكونها الطفل عن الآخرين، و عن العالم وذاته ووجوده، و هكذا تؤدي صورة الأم الصالحة إلى تكوين صورة إيجابية عن الذات، وبالتالي ينشأ الأنا الأعلى و دودا رفيقا .

أما الصورة السيئة فتؤدي إلى تكوين قيمة عن الذات و إلى تكوين " الأنا الأعلى هجومي عنيف يمارس بطشه على الآخرين، كما يلجأ إلى تدمير الموضوعات الخارجية خوفا من تلقي الهجومات الانتقامية منها، وهذا التحطيم يولد في نفسه الخوف من انتقام هذه الموضوعات من خلال مبادلة العدوان والعلف مما يؤدي إلى زيادة شدة القلق و إلى المزيد من نزعات ونوبات العدوان والتحطيم . (العيسوي، 2009، 180)

3-2- النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين فيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه . (مرشد ، 2006 ، 77)

و تعد النظرية السلوكية من أكثر النظريات شيوعا فهي تفترض أن الأشخاص يتحملون العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك المرغوب فيه و غير المرغوب فيه، و تتضمن نظرية التعلم الاجتماعي أربع عمليات و هي: الانتباه والاسترجاع) (الاحتفاظ و الإنتاج و الدافعية، وعندما تطبق نظريات التعلم الاجتماعي في تفسير الإساءة التي تحدث مع الطفل داخل الأسرة يمكن القول: إن سلوك الإساءة اللفظية أو الانفعالية والجسمية هي سلوكيات متعلمة عن طريق نماذج الدور ثم الوالدين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و هذا السلوك يتعزز في الطفولة و يستمر في مرحلة الرشد الاستجابة لمواجهة الضغوط أو طريقة لحل الصراعات . (لحسين ، 2008 ، 81)

و إن التعلم حسب " باندورا Bandura " يتم من عملية الاتصال و التفاعل مع أشخاص آخرين، مثل أفراد الأسرة والمدرسة و الحي.

و تحدد الأساليب التي من خلالها يكتسب الفرد السلوك العدواني في الخبرات والتجارب التي تدعم السلوك العدواني، والموقف التفاعلي و التقليد حيث يتقمص الطفل شخصية الفرد الذي مارس عليه العنف في الصغر، و يصبح هو نفسه عنيف مع أقرانه وأسرته .

3-3- نظرية الاحباط والعدوان

انطلاق أصحاب هذه النظرية وهما " ميلر و د ولارد Miller et Dollard " من العلاقة السيئة إحباط عدوان حيث توجد علاقة بين الإحباط كمثير وهو عدم قدرة الفرد على إشباع حاجة من الحاجات النفسية أو الفيزيولوجية و العدوان كاستجابة، إذ تختلف شدة السلوك العنيف كاختلاف كمية الإحباط الذي يوجهه الفرد في حياته اليومية. (العقاد، 2001، 106)

و يذهب دولارد و زملاؤه إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية من شأنها أن تقوي الحافز العدواني الذي تثيره خبرة الإحباط و هي أهمية البيئة المحيطة بالفرد و درجة ما يشعر به من إحباط، وعدد عواقب و توابع الاستجابة العنيفة أو العدوانية.

3-4- النظرية البيولوجية

يرى أصحاب هذا النظرية أن العنف يرجع إلى أسباب بيولوجية، و قد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال وجود ارتباط بين هرمون الرجولة " الأندروجين "

وهو السبب المباشر في وقوع العنف و يدعم " عبد اللطيف العقاد هذا الارتباط بين زيادة هرمون الذكورة (الأندر وجين) و بين العدوانية، خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي . (العقاد، 2001، 108)

كما أثبت رواد النظرية أن العنف البشري غريزة فطرية، ولقد عمق كل من Konard et Andry كونارد و أندري هذا المفهوم و يريان أن الغريزة العدوانية غريزة فطرية في الجنس البشري، وتندرج فكرة " الإرتقاء و التطور " وراء هذه النظرية كما يرى الباحثان أن الحيوانات العدوانية تستمر في البقاء بسبب الغريزة العدوانية و بينما الأقل عدوانا تنقرض، و لقد أكد " لورنز Loranx " أن كل هذا العدوان و العنف يعدان في غاية الأهمية من أجل بقاء الحياة .

3-5- النظرية المعرفية:

حاول علماء النفس المعرفي أن يتناولون سلوك العنف عن الإنسان بهدف علاجه، وقد ركزوا في معظم دراساتهم و بحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة اليومية للإنسان، مما يكون لديه مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني . (الشهري، 2009، 18)

3-6- النظرية التكاملية:

يمثل النظرية التكاملية أحدث حالاته الاتجاهات النظرية التي درست السلوك الإنساني، فهو يرى أن العنف ظاهرة إنسانية و اجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، و هذا النظرية يرفض النظرية الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد و تشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف كما أن النظرية التكاملية تؤمن بضرورة تكاتف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها، وبالتالي فإن النظرية التكاملية بمثابة " الفهم النفسي المتكامل " لهذه الظاهرة، لاسيما و أن هذا الفهم قد اعتمد على التصورات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظرا لكون كل نظرية نظري قد كشف الغطاء عن جزء أو زاوية ولم يغطي بقية الجوانب، ولذلك فإن الاستفادة منها جميعا مطلبا نفسيا و اجتماعيا ومنهجيا للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل. (الشهري، 2008، 31)

العنف من منطلق هذا النظرية يمكن أن يحدث كنتيجة لضغوط أسرية أو اجتماعية، أو نتيجة إصابة المعتدي باضطراب نفسي، أو أن لديه سمات شخصية معينة، و لا يحدث العنف بسبب عامل واحد و إنما من جانب تداخل عدة عوامل، وهذا في موقف واحد من مواقف التفاعل التي تنشأ بين أفراد العائلة.

4. أنواع العنف الاسري

إنّ العنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والشتم والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة، فإنه لا يمكن حصر أنماطه على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة، لأن الحياة دائما تأتي بالجديد من مظاهر السلوك العنيف الذي تختلف أنماطه ومسبباته بتغير الظروف التاريخية في زمان معين ومكان معين وثقافة معينة.

وأن العنف له كثير من الوجوه، وقد فرق الفقه بين نوعين من العنف، العنف الشخصي والعنف العيني، ويقصد بالعنف الشخصي ما يباشر على شخص للمجني عليه في جسده سواء من الخارج أو في وظائفه، أما العنف العيني فهو الذي يباشر على الأشياء، اذا كانت تلك الأشياء تؤثر على قدرات الشخص الجسمية أو الحركية وكذلك العنف اللفظي أو الشفوي والذي غالبا ما يكون السب والشتم والمنازرة بالألقاب ووصف الأفراد بما لا يحبون، أما العنف البدني أو الجسدي ويقصد منه اصابة فرد آخر بالضرب والإيذاء الجسدي لأحداث الألم أو الأذى والمعاناة للشخص الأخر. (كاظ ايمان ، 2007، 12)

ويختلف مستوى حدة العنف ومداه عندما يقع في صفوف الأسرة، كلما كان مصدر الكبار كان أشد وأبلغ، وربما يعود ذلك الى أن الأطفال أضعف جسديا وتحكم تصرفاتهم براءة الطفولة أيضا وتكمن مصادر العنف

داخل الأسرة في الأسرة النووية بالعنف بين الزوجين وبين الوالدين وأبنائهم وبين الأبناء، وفي الأسرة الممتدة كالعنف بين الزوجات الإخوان وبين الأعمام والعمات وبين الأخوال والحالات، والعنف بين الأبناء وبين أعمام الأم وأعمام الأب وأخوال الأب أو الأم. (نازك ، 2011 ، 33)

4-1- العنف الجماعي: هو أصعب أشكال العنف، لأن كل جماعة تمارس العنف، ونجد هذا النوع من العنف عند جماعة الأشرار، وعندما تكون التجمعات السكانية والمدرسية والتجارية، والأشياء التي تزيد من خلق هذه الجماعات، المصالح الموحدة والمشاركة والمنافسات وكذلك الإقليم المكاني والجغرافي.

4-2- العنف الفردي: ومن أسباب العنف الفردي تناول الكحول والإدمان على المخدرات والأمراض العقلية، وقليل ما نجده نتيجة الأمراض النفسية، وكذلك ينتج عن تعرض الأشخاص من طرف العنف لغرض المنفعة المادية بطرق غير قانونية، وهو الذي يمارسه شخص واحد على فرد آخر أو على جماعة أو على ذاته . (لحسين ، 2008 ، 81)

وتم حصر أنواع العنف الأسري في المجتمع الى عدة أنواع هي:

4-3- العنف الجسدي: هو الاستخدام المتعمد للقوة الفيزيائية أو المعنوية إحداث ضرر جسدي على شخص آخر اللائحة التنفيذية لنظام الحماية من الإيذاء مثال الضرب بجميع أشكاله أو شد الشعر أو لوي الذراع أو الخنق أو الحرق أو الطعن أو الدفع القوي أو الصفع.

4-4- العنف النفسي والعاطفي: هو كل ضرر نفسي حدث بسبب سلوك مستمر، وذلك بهدف هضم بحقوقه و المساس بكرامة عنف المعنوية التي كفلها الشرع أو النظام مثل التخويف أو التهديد بجميع أنواعه على سبيل المثال التهديد بالقتل، التهديد بالطالق أو بالهجر، التهديد بالعنف وبالإيذاء، أو بخطف الأبناء.

4-5- العنف الجنسي: تعرض الشخص ألي فعل أو قول أو استغلال جنسي غير مشروع بأية وسيلة كانت، ولو لمرة واحدة، ويدخل في ذلك تعريض المعتدى عليه لمواد إباحية أو مخلة بالآداب أو سلوك جنسي مثال على ذلك تعريض أو إجبار الشخص على القيام بأعمال جنسية قد تكون مهينة أو مؤلة أو غير شرعية.

4-6- العنف اللفظي: هو الإساءة اللفظية وتحدث عندما يستخدم شخص ما لغة مسيئة سواء كانت محكية أو مكتوبة أو مرسومة بشكل من الأشكال إلحاق الضرر بالفرد وتحت من كرامته أو تؤدي إلى تحقير مثال: السب واللعن و الصراخ ورفع الصوت بطريقة مخيفة و التهديد والوعيد باستخدام العبارات أو الإشارات.

4-7- العنف المالي والاقتصادي: هو أي سلوك يؤدي إلى الإساءة المالية والاقتصادية وتلحق الضرر يُقصد به الضرر المالي أو الاقتصادي بالضحية وتحدث عندما يتحكم شخص ما في الموارد المالية للفرد دون موافقة الشخص

أو إساءة استخدام تلك الموارد أو عدم توفير الاحتياجات الضرورية للأفراد المسؤول عنهم في أسرته، مثال حرمان الفرد من حق التصرف في الموارد الاقتصادية الخاصة به، أو الإسهام في اتخاذ القرارات المالية التي تخصه مما يجعل الفرد معتمداً بصورة كلية أو جزئية على الغير، كما تشمل الحرمان من التصرف في الممتلكات الشخصية.

(تركي ، 2020 ، 12-15)

5 - أسباب العنف الأسري

تعددت اسباب العنف الأسري وسطا لعديد من النظريات العلمية التي حاولت أن تجد تفسيراً لظاهرة العنف وسط الأسرة، وقد يرى البعض على وجه العموم أن معظم النظم الاجتماعية المختلفة تعطي الزوج الحق في التصرف في مختلف شؤون الأسرة، وأن ذلك الحق يخول له استعمال كل الأساليب بما فيها العنف داخل الأسرة، ولقد ظلت الثقافات في كثير من الدول العربية تشير الى ذلك الحق، ولا يتم استعماله إلا بالنسبة للأزواج الذين لديهم ميل للاعتداء واستعمال العنف. (بدران ، 2003 ، 99)

ولقد كثرت مدارس تفسير الظاهرة وسط الأشخاص الذين لديهم ميل للاعتداء واستعمال العنف، فمنها ما تقول أن العدوان لا تحركه الا دوافع غريزية، وأن الشخص يعبر عن عدوانيته كلما تعرض إلى نوع من الإحباط، ويصبح رد الفعل ألياً وهو العنف، وهذا أقرب الى مدرسة التحليل النفسي المنسوبة الى "فرويد" بل ذهب البعض الى أن كل أشكال العنف تسبقه حالة عدوان، وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط، ومن النظريات السائدة أن العنف يمكن تعلمه، ويؤكد عدد من الباحثين أن العنف يرتبط بثقافة العنف السائدة في الطبقات الاجتماعية الدنيا وأن هذه الثقافة الفرعية هي المسؤولة عن غالبية أحداث العنف في تلك المجتمعات، ويلاحظ في المجتمعات العربية أن لبعض القيم الثقافية قدراً من القدسية والشرف نفسه له تفسيرات متعددة بتعدد الثقافات، والثقافة تشير الى المحافظة على الشرف والدفاع عنه بكل الطرق بما فيها العنف ضد أحد أفراد الأسرة، ولكن ما ظهر من حوادث العنف الأسري في العالم العربي يشير الى عدة أسباب منها حق التربية والتأديب، وهو حق رب الأسرة وأيضا الخلافات العائلية وسرعة الانفعال لأي تصرف مثير داخل العائلة يؤدي الى رفع درجة التوتر. (خليل العمر ، 2010 ، 19)

وتتداخل الأسباب المؤدية الى العنف الأسري بالدوافع المحركة نحوه، وبالعوامل المساعدة على تأجيجه، وبالتالي تفاقمه الى درجة حادة ومؤذية، وترتبط الأسباب في طبيعتها بمجموعة من العناصر وهي جزء منها ايضا وأهمها:

5-1- المكونات الشخصية:

حيث يرجع الكثيرين هذا العنف الى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، والتي تجعل من البشر أكثر ميلا الى العنف، وتفاعلها مع مجموعة المكونات الأخلاقية والروحية والثقافية التي توجه الفرد.

5-2- طبيعة المنظومة الأسرية ومكوناتها:

البيئة الأسرية تعتبر بيئة خصبة لنمو العنف الأسري والسلوك العدواني أفرادها، اذا كانت الأسرة تعاني من القهر المادي والمعنوي وعدم التناغم بين أفرادها، وغياب لغة التواصل والحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة والتنشئة الغير سليمة للأبناء.

5-3- المشكلات الاقتصادية:

ترتبط المشكلات الأسرية المؤدية الى المشاجرات والنزاعات بأسباب اقتصادية، بعضها مرتبط بالوضع العام للمجتمع، وبعضها مرتبط بالأسرة وأفرادها، وتأخذ المشكلات الاقتصادية صورا مختلفة تؤدي الى العنف الأسري ومنها البطالة وزيادة الأعباء الأسرية وتراكم الديون، والظروف المعيشية الصعبة، والخلافات الأسرية بين أفراد الأسرة حول كيفية ادارة موارد الأسرة المالية. (حيدر البصري ، 2001 ، 29)

ومن أسباب ممارسة العنف من طرف الزوج ضد زوجته وهي أن الزوج يتناول المخدرات والمشروبات الكحولية، وأيضا المشاجرة الكلامية بين غالبية الزوجات وأزواجهن، وأيضا عند مطالبة الزوجات شراء حاجيات البيت والأطفال، وهناك بعض الحالات صرحن أن أزواجهن يأخذن مالهن ومصوغاتهن، وبعضهن صرحن أن أزواجهن عنيفين نتيجة لتصرفات وأفعال سيئة، وغالبية الزوجات أكدن على أن السبب الرئيسي هو وجود أم الزوج أي " العجوز " فهي التي تحرض ابنها على الكنة وهناك بعض الحالات من تطالب زوجها بالعمل، وهذا ما يدفعه لدخول معها في عراك وشجار، وبعضهن صرحن أن الأزواج يمارسن عليهن العنف وهن صامتات لأن ليس لهن أحد الأبوين، وهناك من صرحن على أنهن لا يعرفن السبب، ومن جملة تصريحاتهن ما يلي: أنا ارجع له الكلام ولا أتنازل عن حقي"، "أنا لا أقبل المذلة" "وهناك من تعترف وتقول على أنها ترجع الكلام والألفاظ لزوجها كما يفعل هو، وكذلك التصريحات التي تؤكد على أن أم الزوج هي السبب فتتمثل فيما يلي: "ان أمه هي التي تحرضه علي "لولا أمه" "مشاكل بيني وبين أمه" "المزايدة في الكلام معي ومع أمه فيتدخل هو ويضربني"، أما الحالات التي أكدت على أنهن يمارسن عليهن العنف في صمت فكانت كالتالي: «لأنني يتيمة الأم" "ليس لدي أحد يدافع عني" "لأنني يتيمة الأبوين" "لأنني سككت عن حقي"، وبعض الحالات المتفرقة مثلا على أن الزوج من طبعه

عنيف يضرب حتى أمه وفي بعض الأحيان لأتفه الأسباب، ولأنه ليس زوج مرغوب. (خليل العمر، 19، 2010)

وكذلك أنه مريض عصبي، وبعض الحالات الأخرى تؤكد على أن زوجها يخونها مع جارتها، وأخرى تصرح بأنها تحاسبه على السهر مع النساء وتناول المشروبات الكحولية، وحالة أخرى صرحت أنها لم تعطي له الذهب لبيعته، وكذلك من أسباب العنف ضد الزوجة هناك ما يعرف بسوء التربية ووجود بيئة عنيفة عاش فيها الزوج أو الزوجة فتربى عليها، وحينما رأى الوالد أو الوالدة يستعمل العنف بدل الحوار ويستخدم دائما منطق القوة ولا يلجأ الى المشاورة والنصحة كما أمر به الإسلام . (لحسن ابراهيم 2009، 187)

وأن الزوج الذي يفتقد للموارد المادية التي تحقق التوقعات المعيارية، ومسؤولياته نظرية أفراد أسرته عادة ما يلجأ الى هذا السلوك، فاذا كان الزوج غير قادر على مواجهة توقعات الدور بسبب انخفاض مستوى تعليميه ومكانته المهنية ودخله، أو لأنه ذو مكانة اجتماعية منخفضة عن زوجته، فأن الضغوط والإحباطات قد تدفعه الى استخدام العنف مع أفراد أسرته خصوصا مع وجود معايير تسمح بأن تكون الزوجة هدفا مشروعاً يصب عليه جام غضبه وينفس فيه إحباطاته ، وكذلك من الدوافع التي تدفع الى العنف ضد المرأة، الأسباب الاقتصادية الدافعة لرب الأسرة لممارسة العنف مع زوجته، أو أبناءه كسبب لتفريغ شحنات فاشلة في توفير أدنى ضروريات الحياة الأساسية التي تحتاجها الأسرة، وفي بعض الأحيان عندما يعجز رب الأسرة عن تلبية مطالب اقتصادية ومادية يلجأ الى طرق أخرى توفر له النواحي المادية وتشكل في ذات الوقت صورة من صور العنف كالاستيلاء على ممتلكات الزوجة بالقوة، سواء كانت تلك المرأة هي زوجته أو أمه أو حماته أو ابنه.

وقد يمارس العنف ضد المرأة خلال كافة المراحل الخاصة ببناء الأسرة، وكذلك هناك عنف مالي أو اقتصادي يقوم به الزوج للإيذاء زوجته ماليا، وقد يجبر زوجته على بيع أشياءها الثمينة كالحلي الذهبية، أو أن تعطيه أموالا نقدية خاصة اذا كانت عاملة وهو عاطل، أو أن يجبرها على طلب المساعدة المالية من عائلتها. (لحسن ابراهيم ، 2009، 18)

وكذلك من أسباب العنف ودوافعه حسب رأي المختصين في القانون وموظفي الشرطة هو أن العنف الزوجي في نظرهم يرجع الى الجهل التام للحقوق الزوجية، وكذلك عدم وجود قوانين ردية، وفي بعض الحالات راجع الى انسداد الحوار بين الزوجين وتشبث كل واحد برأيه، وانعدام الاحترام بينهما، وأيضا صرح المبحوثين على أن الظروف المعيشية السيئة للزوج لا سيما الجانب المادي وكثرة المشاكل العائلية التي تولد الغضب ولنفرته وسوء التصرف، وعدم احترام حرمة الأسرة والروابط العائلية والتسامح بين الزوجين، وهناك أيضا في بعض الأحيان

والحالات يريد طرف التسلط على الطرف الآخر، وهذا راجع الى تدخل طرف خارجي يخرس الزوج على الاعتداء على زوجته، وبعض الحالات راجعة الى شخصية الزوج العنيفة ، هناك أيضا حالات أخرى يرجع فيها العنف الزوجي الى لامبالاة الزوجة نظرية زوجها وحرمانه من حقوقه المشروعة، وعدم قيام الزوجة بواجباتها المنزلية وانشغالها بالأمور التافهة، كالهاتف النقال والتلفاز وعدم الاهتمام بعائلة الزوج والترحيب بهم، بالإضافة الى كل هذا، فالعنف ينتج عندما ينعدم الحوار والمناقشة الحضرية على أمور البيت، وعندما لا يصغي أي طرف للآخر، وبالتالي يحدث شجار دائم ينتج عنه عنف.

إنّ عدم المساواة من أبرز السمات المتكررة في تراث العنف في المجتمعات، وتشكل عدم المساواة في صور متعددة منها، عدم المساواة الاقتصادية والتعليمية والجنسية والدينية، وعدم المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية، وكل هذه الأشكال ترتبط ببعضها البعض، وتشترك الثقافة الذكورية في اعطاء الأولوية وتكاد تكون مطلقة الرجل مع تهميش دور المرأة وعدم الاعتداد به، أو على الأقل التهوين من شأنه وفاعليته في حياة المجتمع، لذلك يتم تنشئة أعضاء المجتمع منذ الميلاد وسنوات الطفولة المبكرة على تقبل هذه التفرقة والعمل بمقتضاها، فمشكلة المرأة هي جزء من المشكلة الاجتماعية . (لحسن ابراهيم ، 2009 ، 19)

إنّ العنف ضد المرأة مظهر من مظاهر علاقات غير المتكافئة على مدى التاريخ بين الرجل والمرأة، وتتميز ضدها والحيولة دون نهوض المرأة بالكامل، والعنف ضد المرأة طوال أطوار حياتها نابع أساسا من الأنماط الثقافية وبخاصة الآثار الضارة المترتبة على عادات وتقاليد معينة وجميع أعمال التطرف، وان اضطراب الشخصية للزوج وفشله في التعامل مع الآخرين، وأسباب اجتماعية أخرى كالبطالة وعدم التجانس في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الأزواج، فقد وجد أن الأسباب الاقتصادية أو الفقر هي من أهم أسباب العنف في المجتمع ثم تليه الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الخلافات الزوجية ومستويات التفاعل بين الزوجين والكبر والترفع عن الاعتذار عن الخطأ، إضافة الى انخفاض المستويات التعليمية لدى الزوجين، الا أن الأسباب الأساسية تكمن في تربية الزوج (العنف المتوارث)، وربما كان هو ضحيته وقد تعود بالتالي عليه . (لحسن ابراهيم ، 2009 ، 187)

6 - خصائص العنف الأسري

لكل ظاهرة اجتماعية صفات تعكس مضمونها الإيجابي والسلبي، ومن خلاله نستطيع الحكم عليها من كونها تؤذي المجتمع من خلال تصديدها لمعايير وقيمه، أو أنها تغذي معايير وتغزز قيمه بناء على ذلك سوف نعرض صفاتها لتتعرف على طابعها العام من حيث كونه يمثل الجانب الإيجابي أم السلبي ؟ وهي ما يلي:

1- أنها ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والاجتماعية، مرتبطين بعقد زواج لتأسيس نواة مجتمعية متناسية، الأمر الذي يفتح المجال الى استخدام هذا الاختلاف للتسلط أو الإيذاء والإساءة من طرف على طرف آخر.

2- انتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء تمثل حالة أسرية مرضية باثولوجية لا ترقى الأسرة الى مستويات متنامية ومتطورة يفتخر بها المجتمع المتمدن، لأنها تقول الى تفككها وانحراف أبنائها، لذا فهي حادثة في الوقت الراهن لأنها لا تسير روح العصر المتمدن.

3- أنها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محصورة بينهما، الا اذا تم الإفصاح عنها.

4- أنها مرتبطة بتماسك الأسرة الأمر الذي لا يدفع ولا يحث بالزوجة أو الأبناء بالإبلاغ عما حصل لها الا للمقربين جدا من الأسرة، وعادة يكونون من كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل سبب العنف.

5- أنها مرتبطة بالغط الاجتماعي يتحدث فيها الآخرون مما يؤدي ذلك الى التشهير والفضيحة ، ونشر الأقاويل عن سمعة وعلاقة الزوجة بزوجها، وهذا رادع قوي في الثقافة العربية ويمنع الزوجة من الإفصاح عن مشاكلها مع زوجها وأساءته، وضربها من قبله لأن ذلك يعني عدم احترامها وتقديرها منه، وهذا لا يرضيها انها أقوى الضوابط الاجتماعية العرفية في المجتمع العربي. (بدران ، 2003 ، 45)

6- أنها ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الآخرين بحيث لا يمكن مشاهدتها لأنها:

أ- تقع داخل الجدران بمعنى داخل الغرف أو المنازل.

ب- لا يتم ابلاغ الجهات الأمنية عند وقوعها.

ت- تكون الضوابط العرفية راسخة في ذاتية الزوج أو الأب أو الأخ، لذا يكون تأثيرها عليه قويا الأمر الذي يدفعه الى اخفاء عنفه عن الآخرين.

ث- في أغلب الأحيان لا يتم ابلاغ أهل الزوجة عند حصولها .

ج- لا يخضع الزوج أو الآباء الأخ الكبير لإجراءات قانونية جزائية اذا أساء أو أذى أحدا من أفراد أسرته.

ح- لا تتناول وسائل الإعلام الأحداث العنيفة التي تحصل للزوجة أو للأبناء لأنه لم يتم الإبلاغ عنها.
 خ- لا يمثل المعنف حالة الجاني ولا تمثل الزوجة حالة الضحية من زاوية أدوارها الزوجية التقليدية، إنما يمثلان ذلك من زاوية الأدوار الزوجية العصرية الحديثة.

7 - دوافع العنف الأسري

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع بمقتضاها الشخص نحو العنف الأسري إلى ثلاثة أقسام:
 الدوافع الذاتية: وهي تلك الدوافع التي تنتج من ذات الإنسان و التي تقوده نحو العنف الأسري و هذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين:

الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية مثل: الإهمال وسوء المعاملة، والعنف الذي يتعرض له الإنسان منذ طفولته، إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان، و التي أدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، تمحضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة و لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي يتعرض للعنف أثناء طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف في طفولته . (حيدر البصري، ب.س، 131)
 الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه، و التي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها مما انعكس أثر تكوينها على الطفل و يمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

7-1 الدوافع الاقتصادية:

يتمثل هذا النوع من الدوافع في اشتراكها مع ضروب العنف الأسري الأخرى، إلا أن الاختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي، ففي محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه للعنف إزاء أسرته و إنما يكون ذلك تعريفا لشحنة الخيبة و الفقر التي تنعكس أثاره بعنف الأب نحو الأسرة أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العلف هو الحصول على النفع المادي

7-2 الدوافع الاجتماعية

يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتمادها المجتمع و التي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عدد الرجال .

و هذا النوع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع، و خصوصا الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاعف دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية وعلى العكس من ذلك فإن المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات. (حيدر البصري، ب.س، 136)

8 - آثار و نتائج العنف الأسري

إن العنف شكل من أشكال السلوك العدواني وله آثار سلبية كبيرة على شخصية الأفراد وأساليب تفكيرهم النفسي والاجتماعي، وقد لخص تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO,2002) الآثار المترتبة على العنف الأسري في ضوء نتائج العديد من الدراسات الصحية والاجتماعية والنفسية على الوجه التالي:

8-1- الآثار الصحية

للعنف تأثيرات سلبية على الصحة العامة للمرأة: وعلى سبيل المثال:

— الإصابات الجنسية المعدية كالإصابة بالزهري والسيلان.

— الإجهاض.

— الولادة قبل الأوان.

— سوء استخدام المخدرات والكحول.

— التدخين.

— القتل.

— الانتحار.

8-2- الآثار الجسدية

— على سبيل المثال:

— الكسور.

— الجروح والخدش والحروق.

— العاهات الدائمة. (منى يونس بحري و نازك عبد الحليم، 2011، 98)

8-3- الآثار النفسية

إن المرأة التي تتعرض للعنف الأسري المستمر يمكن أن تعاني على سبيل المثال من جرح النفس وإهانة الكرامة. التوتر والإجهاد.

- القلق.
- المخاوف.
- الاكتئاب.
- الإحباط واليأس.
- فقدان الثقة بالنفس
- الهستيريا.
- الانهيار.
- ضعف الشخصية.
- الكراهية.
- الانطواء.
- الشعور بالعدوانية.
- التمرد.
- العدوان.
- إضرابات النوم، والكوابيس
- إضرابات الجهاز الهضمي.

8-4- الآثار الاجتماعية

- صعوبات تكوين العلاقات مع الآخرين.
- الهروب من البيت
- الانسحاب من النشاط الاجتماعي.
- الانقطاع عن الجيران.
- التفكك الأسري.
- الهجر.
- الانفصال.
- الطلاق.
- فقدان الاحترام.

— اتكال متطلبات أفراد الأسرة.

— الإساءة إلى سمعة الأسرة ومكانتها الاجتماعية.

8-5- الآثار الاقتصادية

تكاليف نوعية:

— علاج

— قضاء

— إصلاح أو تعويض أثاث وأجهزة وادوات وشبابيك و أبواب محطمة.

اضرار مالية مهنية:

— قطع راتب للتأخر أو الغياب عن العمل.

— فقدان العمل.

— قصور في العمل المنزلي غير المأجور (رية المنزل) بوجه خاص.

8-6- إساءة معاملة الأطفال

يمكن أن يترتب على العنف الأسري نحو الطفل آثار:

أ- جسدية:

— خدش وجروح وحروق وكسور وتسمم موت.

— أمراض معدية.

— عاهات دائمة.

ب- نفسية:

— عقد نفسية

— إضرابات نطق

— إضرابات عادات الغذاء

— إضرابات نوم

— مخاوف

— اكتئاب

— قلق

– تبول لا إرادي

– قضم أظافر

– سرقة

– كذب

– عدم طاعة / التمرد

– هروب من البيت والمدرسة.

ج- تعليمية:

– تأخر دراسي

– تسريب من المدرسة

– عدوان في اللعب وتحطيم اللعب

– الوقوع تحت طائلة القانون نتيجة مرافقة أران السوء والانحراف

– جناح الأحداث و تعاطي المخدرات. (منى يونس بحري و نازك عبد الحلیم ، 2011، 102)

خلاصة الفصل:

وفي ملخص هذا الفصل أن العنف الأسري قد ينشأ من أسباب مرضية سواء كانت أ نفسية أو اجتماعية أو عضوية أو اقتصادية أو غير ذلك، و التشخيص المبكر هام جدا المعالجة هذه الأمراض المختلفة و التعامل معها، لذا لا بد على المجتمع أن يكون مستعدا الإقامة مراكز للعلاج اللازمة لمواجهة هذه الحالات، وهنا يأتي دور الأخصائي النفسي والأخصائي النفسي الاجتماعي، فقد يؤدي العنف الأسري إلى حدوث مضاعفات نفسية أو عضوية مما يجعلها تحتاج إلى تأهيل في مراكز خاصة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

- 1- مفهوم التكيف والتوافق
- 2- مفهوم التوافق النفسي
- 3- أنواع التوافق
- 4- معايير التوافق النفسي
- 5- العوامل المؤثرة على التوافق النفسي
- 6- خصائص التوافق النفسي
- 7- أبعاد التوافق النفسي
- 8- التوافق النفسي في المدرسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في أغلب الدراسات الإنسانية فقد كان وما ازل محورا للاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث فهو يعتبر دليلا الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية، إذ أن معظم سلوك الإنسان هو محاولات توافقهما طريق من جانبه لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته الشخصية والنفسية وخاصة للوالدين اللذان يمهدان و يمرران هذا التوافق للابن والأبناء للأسرة عموما بهدف إيجاد سعادة والطمأنينة في الجو المنزلي العام.

1- مفهوم التكيف والتوافق:

التوافق في اللغة ورد في المعجم الوسيط والتوافق في الفلسفة هو " أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك " و هو " وفق الشيء ما لأمه وقد وافقه واتفق معه توافقا ".
والتكيف مفهوم مستمد من علم البيولوجيا كما حدده به نظرية داروي من Darwin) المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء عام 1859م حيث تشير إلى أن الكائن الحي يه حاول أن: وائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء؛ وعلى هذا يمكن وصف السلوك الإنس ماني على أنه رد فعل للكثير من مطالب البيئة الطبيعية الملحة، ولقد أطلق علماء البيولوجيا على التكيف مصطلح (المواءمة) واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح تكيف أو توافق في (الحكيمي وآخرون، 2003، 83)

أن هناك خلطاً بين مفهوم التوافق ومنه يوم التكيف فالأول وهو التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته من إشباعها وإحباطات وصولاً إلى السواء والانسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة (الأسرة والمدرسة والعمل والنادي وجماعة وغيره ما) أي أن التوافق مفهوم إنساني.

أما المفهوم الثاني وهو التكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوان والله مات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها، ولكي يعيش الكائن الحي سواء الإنسان أو الحيوان أو النبات في البيئة عليه أن يكيف نفسه وأن يعدل من نفسه وظروفه لمواجهتها (جبل، 2000 ، 72).

ويختلف مفهوم التوافق (Adjustment) عن مفهوم التكيف (Adaptation) فالتكيف أحد المصطلحات التي يستخدمها علماء الفيسولوجيا (علم وظائف الأعضاء) ليشيروا إلى التغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة لآثار معينة تعرض لها، كما يستخدم علم البيول وحي (علم الحياة) ليشيروا إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي تجعل الله ملوك أكثر موسعة للشروط البيئية التي يعيش في ظلها

الكائن ولهذه التغيرات قيمتها في تحقيق بقاء الكائن الحي، وعلى هذا يرتبط مفهوم التكيف بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية، أي ما يخص الإنسان دون الحي .

أن هناك فرقاً بين النواة التوافق والتكيف على النحو التالي:

1-1- التوافق:

مفهوم خاص بالإنسان أساساً يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح، أما مفهوم التكيف فيشمل كلا من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيائية التي يعيشون فيها.

1-2- التكيف:

مرتبط بإشباع الحاجيات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عن آثارها دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب على هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسباً ومقبولاً، ويستخدم كثير من الباحثين هذين المفهومين بمعنى واحد، حيث إنهما يلتقيان لأحداث اللذة للكائن الحي وأن هدفهما واحد. (سليمان و اخرون ، 2000 ، 81)

2- مفهوم التوافق النفسي

1-2- لغة

ورد في القاموس المحيط التوافق الاتفاق والتظاهر ووفقه الله توفيقاً ولا يتوفى عبداً إلا بتوقيفه. والمتوافق من جمع الكلام وإياه، وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشذوذ في الخلق والملوك، ويعين الرازي أنه يعني التظاهر أي بمعنى الوفاق والوفاق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام . (الكحلوت ، 2011 ، 59)

2-2- اصطلاحاً:

تعددت واختلفت التعريفات التي تحدثت عن التوافق باختلاف الإطار النظري والفلسفي الذي يتطرق منه الباحثون حيث عرف في سمعهم علم النفس العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه وذلك حيث ترضي دوافعه وحوافز الآخر. (فاخر ، 1985 ، 80)

- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صحية مع بناته مادياً واجتماعياً. (عبد المنعم ، 1978 ، 20)

- معجم المصطلحات التربوية والنفسية تلاوم الكائن الحي مع بيلته إما بتغيير سلوكه أو يتغير بيلته أو بتنهيهما معاً. (شحاتة، 2003، 159)

- كما يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس، حيث يعتبر علم النفس بكل فروعاته دراسات في عمليات التوافق وهو يدرين توافق الرد مع مواقف حياته، تملئها عليه طبيعة الإنسان في استجابتها لمواقف الحياة . (سوفي ، 1985، 28)

- ويعرف زهران التوافق النفسي: أنه صلية ديناميكية مستمرة لتناول السلوك والبيئة بالداير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبهله . (زهران ، 2005، 29)

في حين يعرفه عطية بأنه بناء متماسك موجد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتعمل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة (عطية، 2011، 12)

المعجم الشامل للمصطلحات السيكلوجية والتحليل النفسي:

حالة من العلاقة المنة مع البيئة حيث يكون الفرد قادرا على الحصول على إشباع لمعظم احتياجاته والتلبية مطالبة المادية والاجتماعية بشكل جيد إلى حد ما.

و أنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه للتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ويكون سود التوافق هو فشل الشخص في تحقيق إنجازاته و إشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى بها المجتمع والثقافة التي يعيش في إطارها وهذه الحالة من علم الانسجام والتناغم إذا زادت من حدها يقترب الشخص بذلك من العصاب. (طالحي، 2013، 102)

وانطلاقاً من التعاريف التي تم عرضها تستفتح أن تعريف كل من زهران وأنجلش ركزا على حدوث التوازن بين الفرد وبطلته، في حين أن تعريف كل من عليّة وHenriette فقد ذكرا أحداث تغييرات و

وتعديل السلوك أما التعريف جاسم فقد ذكر حل الصراعات والمشكلات بانية الوصول للانسجام

وفي الأخير تجد أن التوافق هو تناغم الفرد مع بيئته عن طريق تامر سلوكه وإشباع رغباته ومواجهة الصراعات وحلها لتحقيق شعور الرضا والقابل لنفسه وللآخرين.

3- أنواع التوافق:

هناك عدة أنواع للتوافق مثل: التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق الجنسي في النواة في الإقتصادي والتوافق الأسري والتوافق التربوي والتوافق الشخصي وأنواع أخرى، ولكننا سنركز على أنواع التوافق التي تم تناولها في هذه الدراسة والذين يشكلون في مجملتهم أنواع التوافق الأخرى وهي التوافق المغربي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي.

3-1- التوافق المنزلي

ويقصد به التوافق الأسري ويتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر حيث تسود الليلة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية، كما يتضمن التوافق الأسري التوافق الزوجي ويتمه مل في السعادة الزوجية والرضا الزوجي وتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي (سفيان، 1997 ، 32).

3-2- التوافق الصحي

تنحصر عناصر التوافق الصحي في عدة جوانب منها التوافق الجسدي والعقلي والجنسي، وهو يدل على مدى رضا الشخص عن صحته وعلى سبيل المثال فإن التوافق العقلي يعني النواة في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر ويمكن تحديد التوافق الصحي من خلال الأعراض المرضية (جلال، 1985 ، 51).

3-3- التوافق الاجتماعي

وهو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعاً من التوازن في علاقة به الاجتماعية التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع ، أي أن النواة لي الاجتماعي يعني القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته، ولقد حدد كل من وودورث ودونالد Woodworth & Donald أن الفرد لكي يتوافق في علاقاته مع البيئة يجب أن يحدث تغييراً للأحسن بقدر المستطاع سواء في البيئة نفسها أو في علاقات الفرد . (عوض عباس محمود ، 1996 ، 25)

3-4- التوافق الانفعالي

يعرف بقدرة الشخص للسيطرة على الانفعالات، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب، الرحام، الأمراض النفس جسمية) وهؤلاء هم الأفراد الذين يميلون إلى أن يكونوا متزنين في حياتهم الانفعالية، التوافق الانفعالي يعني أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها أو ساخطاً عليها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقتزن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والرثاء للذات والتوافق الانفعالي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي والعلاقات الداخلية الذاتية (عوض عباس محمود ، 1996 ، 29).

ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية النص بارعة م مع ه له الدواع لإرضاء الجميع إرضاء مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع ال بداخلي والله مابط، كما أن التوافق الانفعالي يعني أن يغير الفرد سلوكه أو أن يغير ما في البيئة من شروط حتى يستطيع أن يكون علاقة ناجحة بينه وبين البيئة، أو يغير الفرد سلوكه بما يناس سب اللوة بف أو أن يقلع الفرد عن سلوك سبق أن تعلمه عندما يتبين له أن هذا السلوك لم يعد مجدياً، أو أن يغير الفرد البيئة التي يعيش فيها حتى يتحقق له الإشباع بطريقة أفضل. (الطحان، 1996 ، 62).

4- معايير التوافق النفسي

تقد أشارت العديد من البحوث والدراسات والكتب المتخصصة في مهدان علم النفس الصحة النفسية إلى مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى فرد أو مجموعة من الأفراد، تختلف فيما بينها من حيث الكفاءة والجودة إضافة إلى أنية الاستخدام وطبيعة الفئة المستهدفة من عملية القياس ومن أبرز هذه المعايير ما يأتي:

4-1- المعيار الاحصائي:

الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي (المنحى الإعمالي) الذي يفترض أن أي خاصية بشرية للتوزع على شكل منحى للتجمع الأغلبية في الوسط والأقلية في الأطراف، وبالتالي فإن التوافق سيكون موضعه قريب من متوسط المنحلى أي مع أطب الناس، بينما سوء التوافق يقترب من أطراف المنحلى أي مع الأقليات يركز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لا يتمتع بكفاءة تضمن سلامة القياس، حيث إنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأترك يتبني أن يكون مصاحباً لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذواتهم. (دودو، 2017، 96)

4-2- المعيار الشخصي (الظاهري):

ويعتمد على ما يدركه الفرد عن ذاته، حيث يستك إلى ما يشعر به الشخص وكيف ترى في نفسه الاتزان والسعادة ولذا فهو عبارة عن إحساس داخلي وخيرا ذاتية ولا يمكن الاستناد إلى هذا المعيار وحده فقد يشعر المريض نفسها بالسعادة وهو غير متوافق مع الجماعة أو قد يمر الفرد العادي أحيانا بمشاعر القلق ووفق هذا المعيار بعد غير متوافق . (زهران، 2011، 11)

4-3- المعيار الاجتماعية :

بعد المحك الاجتماعي على ضرورة مراعاة التوافق مع البيئة والآخرين الذين يعيش معهم؛ أي انه عليه المشاركة في بناء وتدعيم القيم والأهداف والأنشطة الخاصة بالجماعة، يرى هذا المعيار إن كل ما يتفق مع المعايير الاجتماعية وكذلك ما تتفق عليه الجماعة من سلوكيات واتجاهات فهو سلوك عادي، وأن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به يتخذ هذا المعيار منمسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على الملوك السوي أو خلاقه فالشخص السوي. الشخص المتوافق اجتماعيا والعكس صحيح. (دودو، 2017، 97)

4-4- المعيار المرضي:

إن الملوك الشاذ وفق هذا المعيار هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة، نسكال عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة، وطبقا لهذا المعيار فالشخص ذو الشخصية السوية هو شخص بلا أعراض مرضية، وبالرغم من ذلك فإن الخبرة تعلمنا أنه نادرا ما نجد فردا خائفا تماما من هذه الأعراض وبخاصة في ظل الظروف الضاغطة.

4-5- المعيار الطبيعي والشخص المتوافق:

ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية وبعد اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات عليها لمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية (ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة) من معالم الشخصية المتوافقة فهو يعتبر طبيعيا من الناحية الفيزيائية أو الإحصائية والسلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يسافر الأهداف وما يناقضها بعد سوء توافق . (شاذلي، 2015 ، 63)

4-6- المعيار المثالي:

يسمى الشخص سويا كلما اقترب أكثر من المثل الأعلى فيكون مثالا في تكانه أو جماله أو صحته، هذا المعيار يعطي للسواء معنى أكثر وضوحا و دقة وهو مدى اقتراب الشخص من الكمال بالنسبة للسمة أو الخاصية

المدينة ومدى بعده عن الضعف والخل بالنسبة لهذه السمة أو تلك الخاصة، كما أنا في حياتنا المسلية تميل للاستفادة من هذا المعمار فنحن مثلاً نختار العمل معين أكفا الناس للقيام به قبل أن تختار متوسط الكفاءة . من المعايير التي تم عرضها تستنتج أن المعيار الاحصائي ركز في تحديده على توزيع متوسطات المصحوبة بالرضا في حين أن المعيار الشخصي فقد ركز على ادراكات الفرد لذاته واحاسيسه الداخلية ومن جهة أخرى ركز المعيار الاجتماعي على ما يحاكي القيم الاجتماعية السوية بينما المعمار المرضي فقد ركز على علو الفرد من الأمراض، وركز المعيار الطبيعي على الكفاءة وتحمل المسؤولية ومسايرة الأهداف، أما المعيار المثالي فقد تمحور حول مدى القرب الفرد من الكمال.

وفي الأخير تستخلص أنه يمكن للفرد أن يحكم على مستوى التوافق بتعدد المعايير إذ أنه لا يمكن الاعتماد على معيار واحد كون المعيار الواحد ليس شاملاً وإنما الشمول بالتنوع ودراسة كافة المعايير. (شاذلي، 2015 ، 64)

5- العوامل المؤثرة على التوافق النفسي

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي بالإيجاب أو بالسلب، ونختصرها في ما يلي:

5-1 الحاجات الجسدية والفيزيولوجية:

وذلك بأن يكون هناك توافق نام بين الوظائف الجسمية المختطفة والقدرة على مواجهة الصعوبات والتيارات المحيطة، فالإنسان المتمتع بصحة جسدية جيدة يستطيع تحقيق الكثير من الأهداف ، كما أن الإعاقات الجسمية بأنواعها تعثر أحد العوامل الأساسية في عملية التوافق سواء كانت الإعاقة وراثية أم مريضيه، كما يشير بعض العلماء إلى أن المظاهر الجسدية الخاصة التي تكون نابية عن المألوف تؤثر في عملية التوافق. (زعيمة ، محمد عبد الله حاج ، 2010 ، 16)

5-2- التنشئة الاجتماعية:

وفي العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ، وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتشير أسية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة حيث إنها مرحلة تعلم اللغة، وبداية النمو العظمي والخلفي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية، وهناك بملتان أساسيتان الميان دوراً هاماً في عملية التوافق وهما الأسرة حيث تساهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري، قبول الوالدين لأولادهما، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتعليمهم الحدود المقبولة للملوك، وقد تكون الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين، المعاملة السلبية

للأبناء والتركيز على عقابهم وعدم مشاركتهم في اتخاذ القرار والهيئة الثانية في المدرسة والتي تقوم بدور كبير في كمية شخصية الطلاب، حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع، وتمكنهم من مواجهة الحياة، فإننا نبحث المدرسة بدورها أدت إلى التوافق الحسن والعكس . (زعيمة ، محمد عبد الله حاج ، 2010 ، 16)

3-5- إدراك الفرد لذاته:

كلما كان الإنسان على وهي كبير بما لديه من قدرات وإمكانيات كلما كان توافقه أكثر سراً، وكلما استطاع أن يضع أحداها يمكن تحقيقها، ويتضمن أيضاً تناسب وتجانس مستوى الطموح مع قدرات الفرد وإمكانياته الذاتية، والعمل على استثمارها وتحقيقها عن قناعة ورضاء ، أما الإنسان الذي يجد صعوبة في تقبل ذاته، والذي لا يستطيع أن يشيع حاجاته وتحقيق آماله، والذي يعاني من إحباطات وصراعات نفسية ولا يتوافق شخصياً والعمالها واجتماعياً هو الإنسان اللاسوى فإكراك الإنسان لذاته يعتبر مؤشراً على مدى توافقه الذاتي أو سوء توافقه ذلك أن الزيادة في إدراك الفرد لذاته أو النقصان يؤدي به إلى التعالي المذموم أو الانهزامية واحتقار نفسه. (الكحلوت، 2011، 62)

4-5- الانفعالات:

لا تولد الانفعالات مع الفرد ولكن يكسبها من الخبرات الحمائية ويتغير مستواها من شخص لآخر حسب الأسرة التي يتربى فيها، فيكون مادنا إذا تربى في أسرة فيها العطف والحنان واللثة بين أفرادها ويكون سريع الإنفعال إذا تربى في أسرة فيها الفرقة والشجار والحرمان وقلة الانسجام بين أفرادها، فالطفل الذي فقد والديه أو أحدهما يشعر بالقلق والخوف وعدم الأمان فيصبح غير متوافقاً الضمائها مما يؤثر على صحة النفسية، الطلاقاً مما سبق ذكره تستخلص أن هناك عوامل متعددة تؤثر في التوافق كالكسب خبرات تشير الدافع الذي يقود أو لا يقود الفرد إذا التوافق وذلك حسب قاطه مع هذه العوامل، فإذا كانت إيجابية كان الفرد متوافقاً وإن كانت سلبية اتسم الفرد يسوء التوافق ومنه للتدهور صحته النفسية . (قرينعي، 2017، 146)

6- خصائص التوافق النفسي

حددت مجموعة من الخصائص على التوافق النفسي والتي متوضحها في ما يلي:

1-6- التوافق عملية ديناميكية:

ويعني ذلك أن عملية التوافق عمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية كما تعني أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية لأن الحياة مغسلة من الحاجات والتوقع والرغبات التي تتطلب إتباعها وغيرها

من التوترات التي تهدد القران الفرد، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات واستعادة الاتزان من جديد. (لردو، 2017، 69)

6-2- التوافق عملية كلية:

أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على الملوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية وما يستشعره من رضا اتجاه ذاته وأفعاله.

6-3- التوافق عملية تطويرية ارتقالية:

وهذا يعني أن عملية التوافق تنمو وترتقي بنمو حاجات الفرد ودوافعه أي أنها عملية مرتبطة مراحل نموه المختطفة وخصائصها ومتطلباتها حيث ترقى من الدوافع والحاجات البسيطة إلى الأكثر لشهداء . (دودو، 2017، 69)

6-4- التوافق عملية نسبية

حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتأثير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يص بحاجه تتطلب إشباعا والفرد السوى هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلاكم المواقف البيانية المثابة ويصل للإشباع من طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف الشحادة . (الكحلوت، 2011، 62)

6-5- التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به أن التوافق سواء كان سويا أو مرضها فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاقتران من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالي الصحة والمرض التوافق وسوء التوافق، إن التوافق ليس مجرد خفض التوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات والوجود الإنساني الحادة . (الكحلوت، 2011، 13)

مما سبق نجد أن الشباع الرغبات والدوافع شريط أساسي للتحقيق الاتزان، كما أن هذه الرغبات للمو وتتطور ينمو الفرد وتدير أفكاره وتعديل سلوكه؛ الأمور التي تجعله متوافقا، وأيضا التوافق يستلزم على الفرد معاينة شعوره بالرضا الثاني وأين الملوك الخارجي فقط، فالتوافق يحدث بتحقيق قيمة للذات.

7 - أبعاد التوافق النفسي

تعدد أبعاد التوافق، ولكن اغلب الباحثين ينتصرون على عرض الأيمان التي يتناولها في دراسته شهر شاذلي (1999) إلى أهم بعدين للتوافق هما البعد الذاتي والبعد الاجتماعي والذدان يشملان الصحة النفسية، وهما كالتالي:

7-1- البعد الذاتي (الشخصي):

إن الفرد المتوافق ذاتها هو الذي يستطيع أن ينجح في إتباع حاجاته وتحقيق أماله والوصول إلى مستوى الطموح الذي وضعه لنفسه ضمن إمكانياته وثقته للنوع الاستجابة التي تلاق ومقتضيات المواقف التي تواجهه ليتكيف معها وينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة (الصوف 2008، 35) فإدراك الإنسان لذاته ومواقفه يعتبر مؤشرا على مدى توافقه الثاني أو سوء توافقه كون الزيادة في إدراك الفرد ثنائه أو النقصان يؤدي به إلى التماي المذموم أو الإهزامية واحتقار نفسه. (قرباني 2017، 146)

7-2- التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي وأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم . يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية . (قريضي ، 2017، 146)

8- التوافق النفسي في المدرسة

لا يمكن لأحد أن يجادل في أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل بما توفره من مواءة لف تعليمية في السنوات الحامة في حياة الفرد. فالمدرسة بما تقدمه من أنشطة معينة ومتنوعة، وما تضمنه من راشدين يعملون فيها لتحقيق أهداف تربوية معينة، ومن نظم اجتماعية وإنسانية تؤثر: تأثيراً عميقاً في تحديد المجاهات الطفل وفي تعليمه مهارات عقلية وحركية واجتماعية، وفي تزويده في مل هذا كله بمفاهيم علمية واجتماعية وثقافية عامة. والمدرسة هي المؤسسة الأولى للتربية المقصودة، فعلى الرغم من أن المنزل يقوم بدور تربوي هائل إلا أن معظم ما يقدمه يدخل في نطاق التعلم غير المقصود أو التعلم المصاحب. أما المدرسة فهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع خصيصا لتقوم بوظيفة تربية النشء وتعليمه، أو على الأم التعاون المنزل في القيام بهذه الوظيفة، فالأصل أن الآباء في الأسرة هم الذين كانوا يعدون الأطفال مهنيًا وثقافيًا للمعيشة في المجتمع، وظل الآباء يقومون بهذه الوظيفة لفترة طويلة من الزمن إلى أن تعقد الميراث الثقافي ولم يعد في الإمكان تمكن الآباء من تزويد أبنائهم بعناصر الثقافة التي

يعيشون وسطها، فأنشأ المجتمع المدرسة لتتولى الجزء الأكبر من الإعداد الثقافي للطفل، وعن مدام تعة مدت الحياة تولت المدرسة والمعاهد التعليمية على مختلف أنواعها ومستوياتها مهمة الإء مداد الله في أو الحربي تطالب الإعداد الثقافي أيضاً (كفافي، 2006، 102).

خلاصة الفصل:

نستخلص في هذا الفصل ان التوافق النفسي يعني التغلب على الإحباطات، وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون، وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقا توافقا حسنا، وتعتمد طبيعة التوافق على ثلاثة عناصر تشمل تركيبته النفسية والحاجات، والآخرون الذين يشاركونه الموقف ولا بد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليتم التوافق والاستقرار النفسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1_ منهج الدراسة

2_ الدراسة الاستطلاعية.

3_ عينة الدراسة.

4_ حدود الدراسة .

5_ أدوات جمع البيانات الدراسة.

6_ الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

تمهيد:

بعد تطرق الباحث في الفصول الأولى إلى الجانب النظري، نتطرق في هذا الجزء إلى الجانب الميداني ، باعتبار هذا الفصل (الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية) المتمم للجانب النظري ، فالدراسة العلمية بصفة عامة تعتمد على جانبين: النظري و الميداني (التطبيقي) ، ويتمكن الباحث من خلال الجانب الميداني إلى التأكيد أو نفي ما تم وصفه في الفروض والإجابة عن إشكالية الدراسة .

فيعتبر هذا الفصل الجزء الرابط بين الجانب النظري و المعطيات ، أو النتائج التي يتحصل عليها الباحث من خلال الدراسة ، حيث أن الوقوف على النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المتبعة لذلك ، فوضوح المنهج وتجانس العينة وسلامة الطرق وتحديد أدوات القياس المناسبة ، ومالها من صدق وثبات ، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك ، كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية ، وهذا ما حاول الطالب الباحث مراعاته وإتباعه في هذه الدراسة ، والتي سوف يتم عرضها في هذا الفصل .

1 _ منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهو منهج يسمح بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً في وضعها الراهن معبراً عنه بصورة كمية وكيفية .

ويمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سلاطنية بلقاسم . الجيلاني حسان ، 2014، 142) .

كما يعرف بأنه " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث " (شحاته سليمان . محمد سليمان ، 2006، 337) .

والمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يمكن من خلاله معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرات (العنف الأسري، التوافق النفسي) من عدمها والتعرف على درجة تلك العلاقة .

2_ الدراسة الاستطلاعية:

2_1 _ تعريف الدراسة الاستطلاعية:

يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جداً لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية ، وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية ، وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي . ويطلق على الدراسة الاستطلاعية عدد من الأسماء المختلفة كالدراسة الكشفية أو الدراسة التمهيدية أو الدراسة الصاغية ، وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث العلمية الاجتماعية ، حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدراسة الاستطلاعية على استكمال هذه المرحلة بشكل صحيح ، وتركز الدراسة الاستطلاعية على اكتشاف كل الأفكار الجديدة و الاستبصاران الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث . (بلال بشير ، 2022، 61، 62).

2_2 _ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعود الدراسة الاستطلاعية إحدى أهم الخطوات الميدانية التي تساعد الباحث في الوقوف أمام الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث أثناء دراسة ، ومن هذا المنطلق فإنه من أهداف الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل بنود هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية
- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة
- التعرف على كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة و للتأكد من صلاحيتها من حيث وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للبنود
- الاحتكاك المباشر بعينة الدراسة لمعرفة خصائصها في محاولة لضبطها والتحكم فيها
- الكشف عن الصعوبات التي يمكن مواجهتها خلال هذه الدراسة
- ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد الصعوبات ومحاولة حلها
- تحديد موضوع الدراسة بدقة

3_ عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة من المفردات والعناصر التي يمكن أخذها من المجتمع الذي نريد بحثه ، أي هي جزء من الكل ، ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلاً للكل . (جادري عدنان حسن، 2016، 103) . وفي إطار القيام بهذه الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة . وتم اختيار أفراد عينة البحث من متوسطة الخوارزمي بدائرة البياضة _بولاية الوادي ، حيث تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط .

والجداول التالية توضح وصف لعينة الدراسة:

الجدول (03): يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	المجموع
الاناث	53	100
الذكور	47	

الجدول (04): يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الإعادة:

الإعادة	العدد	المجموع
المعيدين	28	100
غير المعيدين	72	

4_ حدود الدراسة:

4_1_ الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الثالث من الموسم الدراسي (2022/2023) ، حيث تم توزيع استمارتي العنف الأسري و التوافق النفسي معاً واسترجاعها خلال الفترة المذكورة .

4_2_ الحدود المكانية:

تحدد مجتمع هذه الدراسة بمتوسطة الخوارزمي بدائرة البياضة _ ولاية الوادي .

5_ أدوات جمع بيانات الدراسة:

5-1 مقياس العنف الاسري :

5-1-1- وصف المقياس: هذا المقياس للباحثة (بن جفان عدلات) (2018) يتكون المقياس من (41)

بندا وخمسة أبعاد هي:

البعد الأول: الاساءة المعنوية

البعد الثاني: الاساءة البدنية

البعد الثالث: اللامبالاة بالمراهق

البعد الرابع: عدم الشعور بالأمن النفسي

البعد الخامس: التدخل في خصوصية الآخر (انظر الملحق 01)

5-1-2- طريقة تصحيح المقياس: للإجابة على الاسئلة و من اجل تصحيح المقياس يعطي لبدائل الاجابة

الثلاثة (دائما: 3 ،احيانا: 2 ، ابدا: 1)

5-1-3- وصف الخصائص السيكومترية للمقياس: وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات

مقياس العنف الاسري على عينة من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط بطريقة " الفا كرنباخ " ، كون

أن " الفا كرنباخ " يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان ، و هذا ينطبق على مقاييس المطبقة

في الدراسة الحالية ، والجدول التالي يعرض ذلك:

الجدول (01): معاملات الاتساق " ألفا كرنباخ " لمقياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس

بمرحلة التعليم المتوسط

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	الصدق الذاتي	عدد البنود
العنف الأسري	0.76	0.87	41

الجدول (01) يوضع معامل الثبات بطريقة " ألفا كرنباخ " لقياس إتساق بنود المقياس العنف الأسري المقدرة ب: (0,76) ومعامل الصدق الذاتي المستنتج مقدر ب: (0,87)، فتلاحظ أن قيمة معامل الثبات والصدق الذاتي مقبولة لدرجة الوثوق بالمقياس في جمع بيانات هذه الدراسة .

5-2- مقياس التوافق النفسي:

5-2-1 - وصف المقياس: هذا المقياس لـ " محمود عطية هنا (1989) " ويتكون المقياس من (21) بنداً،

و ستة ابعاد اساسية هي:

البعد الأول: اعتماد المراهق على نفسه

البعد الثاني: احساس المراهق بقيمته

البعد الثالث: شعور المراهق بحريته

البعد الرابع: شعور المراهق بالانتماء

البعد الخامس: تحرر المراهق من الميل الانفراد

البعد السادس: خلو المراهق من الامراض (انظر الملحق 02)

5-2-2 - طريقة تصحيح المقياس: للإجابة على الاسئلة و من اجل تصحيح المقياس يعطى لبدائل الاجابة

الاثنان (نعم: 2 ، لا: 1)

5-2-3 - وصف الخصائص السيكومترية للمقياس: وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات

مقياس التوافق النفسي ، على عينة من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط بطريقة " وكيودر -

ورثشاردسون (20)" كونه يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثنائي الوزن ، و هذا ينطبق على مقاييس المطبقة في

الدراسة الحالية ، والجدول التالي يعرض ذلك:

الجدول (02): معاملات الاتساق " كيودر - ورتشاردسون (20) " لمقياس التوافق النفسي لدى المراهق

المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

المقاييس	معامل كيودر - ورتشاردسون (20)	الصدق الذاتي	عدد البنود
التوافق النفسي	0.62	0.79	21

الجدول (02) يوضع معامل الثبات بطريقة كيودر - ورتشاردسون (20) لقياس اتساق البنود لمقياس التوافق النفسي المقدر ب: (0,62) ومعامل الصدق الذاتي المستنتج مقدر ب: (0,79) ، فنلاحظ أن قيمة معامل الثبات والصدق الذاتي مقبولة لدرجة الوثوق بالمقياس في جمع بيانات هذه الدراسة .

6_ الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الاساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS فيما يلي

6_ 1: الإحصاء الوصفي والبياني:

— معامل ارتباط سييرمان.

— المضلعات التكرارية.

الإحصاء الاستدلالي:

— اختبار تحليل التباين Z للكشف عن دالة الارتباط بين العنف الأسري و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

— اختبار "ت" Ttest لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط ، على مقياسي العنف الأسري و التوافق النفسي تبعا للجنس (ذكور/إناث) والإعادة (المعيدون/ غير المعيدون) .

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس العنف الاسري ومقياس التوافق النفسي على المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (05): دلالة معامل ارتباط سبيرمان بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

بمرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان r_s	قيمة Z_C المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
العنف الاسري	-0.11	-1.08	-1.96	0.28	$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$
التوافق النفسي					

يتبين من الجدول (01) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان ($r_s = -0.11$) وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، بدليل أن قيمة اختبار Z_C المحسوبة المقدرة (-1.08) أصغر من قيمة اختبار Z_t المجدولة المقدرة (-1.96)، وبقيمة احتمالية (0.28) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أن التغير في تباين رتب درجات قياس التوافق النفسي، ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات قياس العنف الاسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العنف الاسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول (06): دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم

المتوسط على مقياس العنف الاسري

مقياس العنف الاسري	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	47	69.28	9.35	0.36	0.20	0.84	$t_{t(df=98, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$
إناث	53	68.92	8.52				

يتضح من بيانات الجدول (04) أن قيمة متوسط درجات العنف الاسري عند الذكور بلغ (69.28) بانحراف معياري (9.35)، وقيمة متوسط درجات مهارة العنف الاسري عند الإناث بلغ (68.92) بانحراف معياري (8.52)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (0.20) بقيمة احتمالية (0.84) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/ إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس العنف الاسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول(07): دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم

المتوسط على مقياس التوافق النفسي

مقياس التوافق	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	47	30.43	2.72	-0.27	-0.54	0.59	$t_{t(df=98, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$
إناث	53	30.70	2.34				

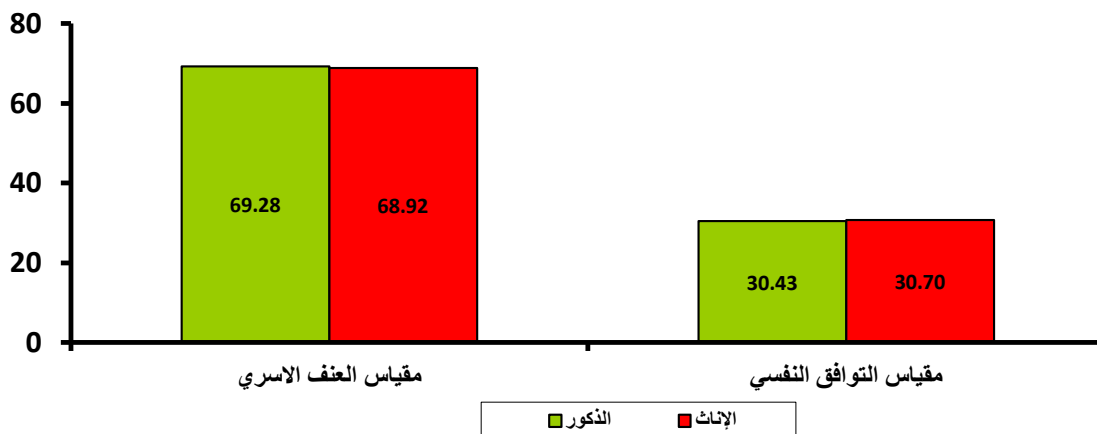
يتضح من بيانات الجدول(05) أن قيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الذكور بلغ(30.43) بانحراف معياري(2.72)، وقيمة متوسط درجات التوافق النفسي عند الإناث بلغ (30.70) بانحراف معياري (2.34)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(-0.54) بقيمة احتمالية(0.59) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

والشكل التالي يلخص بياناً متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياسي العنف الاسري والتوافق النفسي.

الشكل(01): متوسطي درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على

مقياسي العنف الاسري والتوافق النفسي



يتضح من الشكل (01): أن متوسط درجات العنف الاسري لدى الذكور من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدّر (69.28) متقارب إلى حد كبير ومتوسط درجات العنف الاسري لدى الإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدّر (68.92) بالمقابل نجد أن متوسط درجات التوافق النفسي لدى الذكور من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدّر (30.43) متساوي تقريبا مع متوسط درجات التوافق النفسي لدى الإناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدّر (30.70).

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول (08): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين

بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري

مقياس العنف الاسري	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعيدون	28	72.82	8.55	5.18	2.70	0.008	$t_{t(df\ 98, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$
غير المعيدين	72	67.64	8.63				

يتضح من بيانات الجدول (06) أن متوسط درجات المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري البالغ (72.82) بانحراف معياري (8.55) ومتوسط درجات غير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري البالغ (67.64) بانحراف معياري (8.63)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (2.70) بقيمة احتمالية (0.008) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في الاعداد (المعيدون/غير المعيدين) يؤدي إلى التباين في درجات قياس العنف الاسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط، وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري.

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار "ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول (09): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتدربين

بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي

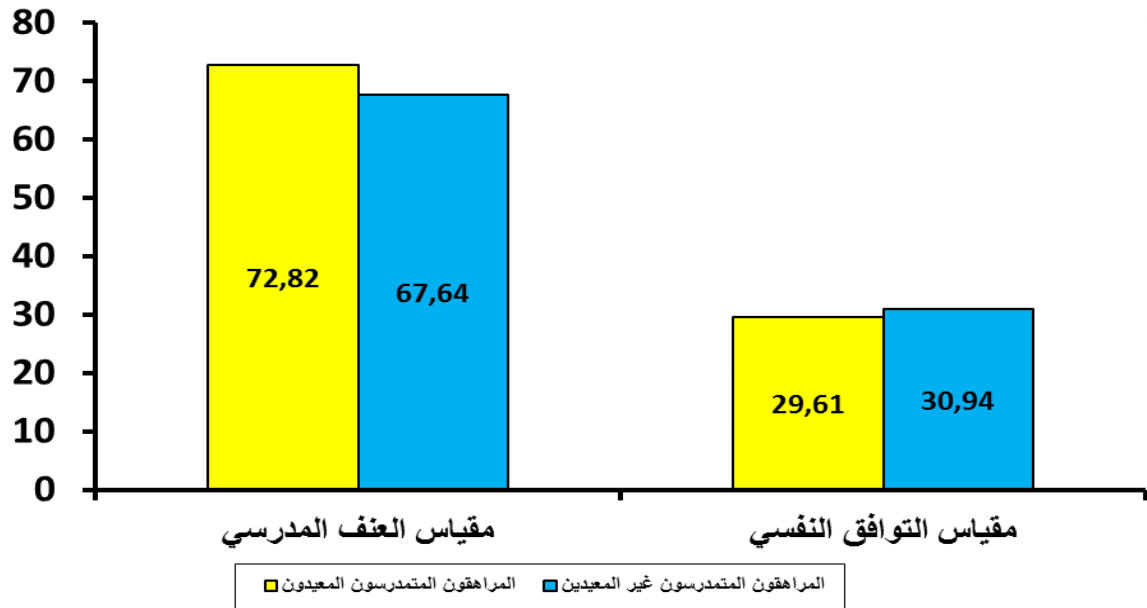
مقياس التوافق	العينة N	المتوسط الحسا	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المعيدون	28	29.61	2.93	-1.34	-2.44	0.02	$t_{t(df\ 98, \alpha \leq 0.05)} = 1.99$
غير المعيدون	72	30.94	2.25				

يتضح من بيانات الجدول (07) أن متوسط درجات المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ (29.61) بانحراف معياري (2.93) ومتوسط درجات غير المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ (30.94) بانحراف معياري (2.25)، كما جاءت نتيجة اختبار "ت" (-2.44) بقيمة احتمالية (0.02) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

مما يدل على أن الاختلاف في الاعداد (المعيدون/غير المعيدين) يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتدرب بمرحلة التعليم المتوسط، وهذه النتيجة تدفعنا إلى قبول الفرضية القائلة: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

والشكل التالي يلخص بياناً متوسط درجات المعيدين ومتوسط درجات غير المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الاسري والتوافق النفسي.

الشكل (02): متوسطي درجات المعيدين وغير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياسي العنف الاسري والتوافق النفسي



يتضح من الشكل (02): أن متوسط درجات العنف الاسري لدى المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدر (72.82) أكبر من متوسط درجات العنف الاسري لدى غير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدر (67.64)، بالمقابل نجد أن متوسط درجات التوافق النفسي لدى المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدر (29.61) أكبر من متوسط درجات التوافق النفسي لدى غير المعيدين من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط المقدر (30.94)..

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الاولى إلى أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (01)، حيث أن قيمة معامل الارتباط هي (0,11-) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، وعليه فإن الفرضية الاولى للدراسة محققة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهق في هذي المرحلة معرض للكثير من المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر في حياته حيث نجد أن العنف الأسري أحد هذي المتغيرات التي لها دور في التوافق النفسي له لذلك نجد أنه إذا كان المراهق يتعرض إلى عنف أسري كبير يؤثر سلبا على توافقه النفسي ويتعرض إلى الكثير من الأحداث المترتبة

عن ذلك من بينها الابتعاد عن العالم الخارجي ويتصور نفسه بصورة سلبية، كما يتعرض لبعض التصورات الخاطئة عن ذاته ويصبح معرض للكثير من المؤثرات السلبية، كما أن المراهق الذي لا يتعرض للعنف الأسري نجده متوافق مع نفسه ومع مجتمعه ويندمج بصورة جيدة معهم ومع العالم المحيط به، وهذا يدل على تأثير العنف الأسري على العالم الداخلي للمراهق خاصة أنه في مرحلة حساسة وهذا في بداية المراهقة التي تكون مرحلة هامة في حياته وتتغير الكثير من الأشياء في ذاته وفي تكوين شخصيته.

وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة زهرة سال قشقش (2021) التي توصلت أيضا إلى وجود علاقة سلبية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية إلى أنه: لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الأسري.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (02)، حيث أن قيمة اختبار ت هي (0.20) وهي غير دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الفرضية الثانية للدراسة غير محققة.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود اختلاف بين الذكور والاناث في مستوى العنف لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، فإنه يمكن أن نعزو هذا لان العنف المدرسي يتأثر بدوره بعوامل منها الأسباب الجسمية، العوامل الاسرية، العوامل المدرسية، أيضا عوامل ذاتية ووسائل الاعلام وغيرها من العوامل التي تم تناولها في الجانب النظري للدراسة. وعامل الجنس ليس له تأثير في سلوك العنف لدى تلميذ المرحلة الثانوي، وهذا راجع لخصائص هذه العينة حيث أن تلميذ المرحلة الثانوي يمتاز باستمرارية الزيادة في معدلات النمو الجسمي بصفة عامة، والنمو الانفعالي، والنمو العقلي، والنمو الاجتماعي، والنمو الجنسي، وهي نفسها عند الذكور والاناث، لهذا تزول الفروق في ممارسة سلوك العنف لدى الجنسين.

كما قد نفسر عدم وجود اختلاف لممارسة العنف المدرسي بالنسبة للجنسين حسب المقاربة النفسية التي تم التطرق اليها ف الإطار النظري أنه مرتبط بسمات الشخصية للفرد وذلك الميل الى العدوان له اتصال بالانا وهو رد فعل الاحباط، وحالات الانفعال والعنف قد تكون نتيجة الظروف لنفسية المحيطة بالمواقف التي يصدر فيها السلوك العنيف والتي توحى للفرد بالتهديد للوحدة الجسدية أو النفسية. ومن هنا نقول انها لم تتطرق الى اختلاف في الجنسين أي ان اي فرد يتعرض للخطر أو الاحساس بالتهديد فإنه يسلك سلوك عدواني للدفاع عن نفسه وحمايتها.

وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبد الحميد (د.س) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في العنف الاسري.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة داود (د.س) ودراسة أبوزيد وعيسى (2016) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في العنف المدرسي لصالح الذكور، ويرجع سبب الاختلاف بين الدراستين هو اختلاف البيئتين الجزائرية والأردنية والسعودية كما أن اختلاف الفئة المستهدفة بين الدراستين حيث أن الدراسة الحالية طبقت على المراهقين أما دراسة داود طبقت على الأطفال ودراسة أبو زيد وعيسى طبقت على الطلاب الصم

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة إلى أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (03)، حيث أن قيمة اختبار ت هي (0.54) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الفرضية الثالثة للدراسة غير محققة.

ويرجع هذا التشابه بين العينتين من حيث أنهم من نفس المرحلة ويتمتعون بنفس الطموح فكل من الجنسين يسعى إلى التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدرته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالب مجتمعهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح، إضافة إلى التأثير الكلي من الجنسين بالعوامل الأسرية والمدرسية، ونجد أن أغلب الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل لتحقيق كلا الجنسين لتوافق نفسي سليم خاصة العوامل الأسرية.

فالأُسرة لها دور هام وفعال في إعداد شخصية المتمدرسين فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب لنمو النفسي الهادئ، وبيئة سليمة، فالتحقيق الجنسين لتوافق العام كذلك يرتبط كذلك بكل أعضاء الاسرة، فكلما كانت المحبة والتفاهم والاحترام يسود الاسرة كلما ساعده على النمو السليم، فمثلا العلاقة بين الوالدين هي أساس الجو العاطفي الذي ينشئ فيه المراهق ويجد فيه توافقه العام، ومنه التوافق السليم مع الذات ومع غيره.

كما يجب على المدرسة أن توفر الإمكانيات اللازمة من أجل راحة المتمدرس من الجنسين وضرورة التعامل بطريقة تتسم بالاتصال والتواصل والابتعاد عن التسلط والعنف والسعي إلى تفهم الجنسين في هذه المرحلة الحساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعد الراحة والاستقرار.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عدائكة (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة إلى أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين المعدين وغير المعدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس العنف الأسري.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (04)، حيث أن قيمة اختبار ت هي (2.70) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الفرضية الرابعة للدراسة محققة.

وقد يرجع هذا إلى السياسة التربوية والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة وأيضاً الرسوب المدرسي، فنظام المدرسة المتعلق بعدم احترام التوقيت وكثافة البرنامج وبنظم الأدوات والوسائل المستعملة وأيضاً عالقة الأستاذ مع التلميذ غير المتوازنة وعدم تفهم مشكلات التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية كلها تجعل التلاميذ عرضة للعنف. وهذا ما أكدته دراسة الطيار (2005) في ضعف دور المعلم في احتواء مشكلات التلاميذ، وعدم احتواء المناهج الدراسية لمضامين تربوية تساهم في معالجة ظاهرة العنف، وتراخي الإدارة المدرسية في التعامل مع التلاميذ العنيفين. بالإضافة إلى رسوب التلاميذ وتوبيخهم أمام زملائهم بكلام جارح وعدائي من طرف الأساتذة والإداريين دون أن يدركوا أن أسباب رسوبهم قد يرجع للأوضاع الاقتصادية والعائلية.

ومعظم المدرسين وفلاسفة التربية يرجعون العنف المدرسي إلى الاختفاق في الدراسة وهناك من يرى أن الإصلاحات التربوية الحديثة العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبتالي للعنف.

كما أن للشخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية دور في منع سلوك العنف إذ بوجود علاقة غير منسجمة بين المدير والجسم التعليمي يؤدي إلى خلل في العملية التعليمية ومن مظاهر ذلك ظهور العنف.

وأيضاً وجود أساتذة لا يتمتعون بصفات الأستاذ الجيد إذ لا يكثرثون لمصلحة التلاميذ ويعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف، فعلى عاتق الأستاذ توجيه وإرشاد تلاميذه وأن يشعرهم بالدفع والمودة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في أساليب التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل. وهذا ما أكدته دراسة مركز التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة تحت عنوان "مشروع مداخل حول العنف المدرسي" وبعد تحليل النتائج اتضح أن الأساتذة يواجهون مشاكل نفسية وبيداغوجية تنعكس على مستوى أدائهم التربوي داخل القسم، مما قد ينفر التلميذ من المادة المدرسة وبتالي فإن تحصيله الدراسي يضعف مما يؤدي إلى تدهور العلاقات ويدفع التلميذ إلى التعبير عن غضبه بأي طريقة

5-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة إلى أنه: لا توجد فروق دالة احصائية بين المعدين وغير المعيدين من المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (05)، حيث أن قيمة اختبار ت هي (2.44) وهي دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن الفرضية الخامسة للدراسة محققة.

ويرجع الفروق إلى أن غير المعيدين عادة ما يتمتعون بثقة بالنفس مرتفعة مقارنة بأقرانهم المعيدين خاصة وأنهم يعلمون أنهم يتمتعون بفرصة أخرى في حالة عدم النجاح، أما المعيدون فمنهم من يعاني من شبح الخروج من الدراسة والتوجه للحياة العملية فغالبيتهم تكون تصوراتهم عن الفشل وتفكيرهم ينصب دائما على حالة الفشل التي قد تصيبهم فهذا ما يقلل من توافقهم النفسي ويدخلهم في مرحلة من الشك ونقص الثقة بالنفس.

كما أن نظرة الأساتذة وأعضاء المدرسة للمعدين دائما ما يشملها توبيخ مباشر أو غير مباشر بسبب أنهم معيدون ويظلون دائما يذكرونهم بأنهم مذنبون في حقهم بسبب الإعادة في السنة وهذا ما يسبب لهم انقطاع في العلاقة بينهم وبين أعضاء المدرسة وهو أحد مؤشرات التوافق النفسي التي تسبب في انخفاضه مقارنة مع زملائهم غير المعيدين.

أيضا نجد نفس التعامل داخل الأسرة خصوصا أيام الامتحانات يذكرون المعيدون بالحالة التي مرو عليها سابقا وأنهم معرضون للطرد في حين كان بإمكانهم مواصلةهم والتقليل من هذا الضغط الذي يعاني منه، خصوصا أن مرحلة المراهقة صعبة جدا وكفيلة بنقل حياة الفرد من الجيد إلى الأسوأ فهو في حالة يمكن أن يتشكل حسب الظروف المحيطة به.

الإستنتاج العام للدراسة

الإستنتاج العام للدراسة:

لقد نالت مشكلة العنف الأسري اهتماما كبيرا في الآونة الأخير باعتبارها ظاهر منتشرة وتبقى نتائجها غالباً في طي الكتمان ، فسعيننا إلى معرفة الأثر الذي تحدثه مثل هذه الظواهر الاجتماعية على الجوانب النفسية الفرد، وإذا أعدنا إلى الواقع نجد أن العنف الأسري يشكل خطراً على أفراد الأسرة عامة وبالأخص على المراهقين منهم باعتبارهم فئة حساسة يمكن أن تتأثر بأبسط الأمور.

فالدراسة الميدانية لهذا البحث كشفت لنا أن العنف الأسري علاقة سلبية مع التوافق النفسي للمراهقين ، بمعنى انه كلما زاد العنف الأسري يقل التوافق النفسي ، سواء كان هذا العنف بين الوالدين أو موجهاً ضد الأبناء، أي ان العنف الأسري من شأنه أن يعيق المراهقين في تحقيق هذه العملية النفسية المهمة التي ترافق الفرد طول حياته ، فإذا فشل الفرد في تحقيق توافقه في المراهقة فمن الصعب عليه أن يحققه في المراحل اللاحقة، وذلك لأن الشخصية تكتمل كما هو معروف في المراهقة ، وبناء اعلى ذلك ينبغي الاهتمام بكل ماله تأثير على شخصية الفرد وعلى توافقه، وبذلك يمكن القضاء على ما قد يشوب حياة المراهق في الحاضر أو المستقبل من مشكلات اما اذا كان ادراكنا لمشكلات التوافق متأخراً نوعاً ما فلا بد من علاجها قبل أن تستحفل إلى درجة الخطورة.

وفي الأخير نقول بأنه كل فرد معرض للمشاكل والعوائق ، وتصديه لهذه الصعوبات يكمن فيما لديه من خبرة قد اكتسبها مسبقاً، وهنا تظهر أهمية الوسط الأسري ، في تكوين شخصية قوية قادرة على التخطي على المشكلات والمعوقات، وعليه فان على المعنيين بالأمر سواء كانوا أولياء أو مربين الاهتمام بهذه الفئة، وتوفير لها اذا صح القول جو اسري صحي من التفاهم والتسامح والاعتراف والتقدير ، لان المراهق بجاحه إلى الكثير من هذه الأمور.

مقترحات الدراسة

مقترحات الدراسة:

- استنادا الى ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نطرح بعض الاقتراحات.
- توفير جو اسري ملي بالأمن والحب والتفهم للمراهق.
- وضع برامج للتوعية الأسرية للحد من العنف الأسرى .
- توفير النشرات التثقيفية في المجال الأسري عن طريق المدارس أو المؤسسات الاجتماعية.
- الابتعاد كل البعد عن حل المشكلات الأسرية بالعنف سواء بين الزوجين أو مع الابناء.
- اعتماد المناقشة والحوار كأسلوب في الحياة بين الأولياء والمراهقين.
- تكثيف الدور الإعلامي من خلال جميع الوسائل لبيان الآثار السلبية للتعامل بعنف مع المراهق.
- حماية ضحايا العنف الأسري وذلك من خلال إنشاء دور اجتماعية تلجأ إليها هذه الفئة.
- فتح مراكز تقدم استشارات ودروس للأمهات والآباء حول تطبيق مفهوم تربية الاطفال دون اللجوء للعنف وسوء المعاملة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار العودة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، تركيا ، 1989 .
2. ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، لبنان، 1992.
3. أبوزيد، أحمد محمد جاد الرب وعيسى جابر محمد عبد الله (2016). العنف الأسري كما يدركه الأبناء الصم وعلاقته بكل من الجنوح الكامن والتوافق النفسي لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 2 (12).
4. أحمد حمدي بدران العنف الأسري دوافعه وآثاره ومكافحته، ط1، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003.
5. أحمد محمد وآخرون سيكولوجية العنف، ط2، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
6. أسامية عدائكه (2015)، واقع التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب ، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بجامعات الجزائر ، جامعة الوادي
7. الأمم المتحدة، (2006)، تقرير الخبر المستقل المعني بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، الدورة 61، البند 62 من جدول الأعمال المؤقت، الجمعية العامة.
8. بن جفان (2018)، العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2: محمد بن أحمد.
9. تركي بن عطية بن حسن القرشي (2020) الدليل التعريفي تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته ، "تطوير آليات التعاون بين الجهات المعنية بالعنف الاسري في المملكة العربية السعودية
10. التير، مصطفى عمر. العنف العائلي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج. 13، ع. 1998.
11. جادري عدنان حسين، (2016)، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية، ط2، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. جلال، سعد المرجع في علم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، (1985).
13. جمال معتوق "مدخل إلى سوسولوجية العنف"، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2012.
14. جيل، فوزي محمد الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الأسكندرية، للمكتبة الجامعية، (2000م).
15. حامد زهران ، عبد السلام . الصحة النفسية والعلاج الفاسي . الطبعة الرابعة . عالم الكتب . مصر . 2005.
16. حامد زهران، سناء . الصحة النفسية والأسرة . الطبعة الأولى . عالم الكتب . مصر. 2011.

قائمة المصادر والمراجع

17. الحربي، عواض بن محمد عويض و آخريين ، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض. الرياض. 2003 .
18. الحكيمي، وجدان وآخرون. الصحة النفسية للطفل والمراهق)، الرياض، مكتبة الرشد، 1424 هـ - 2003م).
19. حيدر البصري، علم النفس الأسري والعائلي ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
20. خليل العمر "علم اجتماع العنف" ط1، دار الشروق، عمان، 2010.
21. د. نسيمه داود (2007) ، العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف الأسري وشعورهم بالتوتر والاكتئاب وتحصيلهم المدرسي، مجلة الطفولة العربية ، العدد الثلاثون ،
22. دودو، صوئها . الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التداول والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي لرسالة دكتوراه . كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . جامعة قاصدي مرباح الجزائر ، 2017.
23. رشاد علي عبد العزيز ،موسى، تساؤلات حول التحرش والاغتصاب الجنسي والعطر والجاذبية الجنسية، عالم الكتب ، القاهرة ، 2009 .
24. رفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ب، س، ن.
25. زعيمه ، محمد عبد الله حاج . التوافق بين الوالدين وعلاقته بالصحة القاسية للأبناء" أرسالة ماجستير 2010..
26. سفيان، نبيل، صالح، الذكاء الاجتماعي القيم الاجتماعية وعلاقة مهما ، بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز. أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الجامعة بغداد، كلية التربية، (1997).
27. سلاطانية بلقاسم. جيلاني حسان، (2014)، مدخل لمنهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر .
28. سليمان، علي وحرب، عبد النواب وزكريا، فاطمة، الإدارة والتوفي في النفسي. القاهرة، دار درويش للطباعة (2000م).
29. سوفي، كمال . علم النفس ودراسة التوافق . الطبعة الثالثة . دار النهضة العربية للنشر ، 1985، 28)
30. شاذلي، عبد الحميد محمد. التوافق النفسي للمسنين . المكتبة الجامعية . مصر. 2008

قائمة المصادر والمراجع

31. الشيب، العنف الأسري، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز ال ثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1 ط ، 2000.
32. شحاتة، ربيع محمد . أصول الصحة النفسية، الطبعة الأولى . دار غريب للطباعة والنشر . مصر ، 2003.
33. شحاته سليمان، محمد سليمان، (2006)، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.
34. -شيماء مصطفى المليجي، العنف داخل الاسرة، ظاهرة تهدد استقرار المجتمع وامنه، ، مجلة الأمن والحياة، العدد271، ذو الحجة1425.
35. طاحي، هجيرة . ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي 2013.
36. الطحان محمد خالد مبادئ الصحة النفسية ، دار القلم للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة، دبي (1996م).
37. الطفي، عبد المنعم . موسوعة علم الناس والتحليل النفسي إنجليزي عربي - الجزء الثاني الطبعة الأولى . دار العودة . لبنان.، 1978.
38. عامر مصباح التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي"، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.
39. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الأسري ، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009 .
40. عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة 2001.
41. عبد الله أبو عراد الشهري، رسالة ماجستير جامعة أم القرى ، 2008.
42. عدلي السمرى، الانتهاك الجنسي للزوجة ودراسة في سوسيولوجية العنف الأسري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
43. عطية، نوال محمد، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، الطبعة الأولى . دار القاهرة للكتاب، 2001
44. علي نوح بن عبد الرحمان الشهري، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة كلية التربية.السعودية.، 2009.
45. عوض عباس محمود علم النفس الاجتماعي القاهرة، دار المعرفة الجامعية -(1996)
46. فاخر، عاقل ، معجم مصطلحات علم انطيزي عربي فرنسي . الطبعة الرابعة . دار العلم للملايين ، لبنان(1985).

47. قرينعي، أحمد بن سالم عيسى . التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم" . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية . 2017.
48. كاظم إيمان عبد الوهاب موس، انعكاس الوضع الحالي على العلاقات الأسرية، العنف ضد الزوجة، بحث ميداني بمدينة الموصل العراقية، مجلة دراسات موصلية، العراق، العدد 17، أوت 2007.
49. الكحلوت، أماني حمدي شحادة . دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة لرسالة الماجستير . كلية التربية . الجامعة الإسلامية . فلسطين. خليل موسى . (2011)
50. كفافي، علاء الدين الارتقاء النفسي للمراهق القاهرة، دار المعرفة الجامعية-(2006
51. لحسن ابراهيم أحمد، العنف من الطبيعة الى الثقافة، النايا للدراسات والنشر، سوريا، 2009.
52. -لحسن ابراهيم احمد، المرأة في دوائر العنف، ، دار بدر للنشر والتوزيع، سوريا، 2010.
53. لحسين نور الدين، العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث مقدم لنيل درجة دبلوم تأهيل وتخصص في العلوم السكانية ، 2008 .
54. لهابط، محمد، السيد. التكيف والصحة النفسية، الطبعة الثانية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث (1983م).
55. محمود، نرمين نبيل محمد وعبد المجيد، فائزة يوسف وعبد الجواد، وفاء محمد (2015) التوافق النفسي الاجتماعي لدي المراهقين من (15-18) سنة دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.
56. منى يونس بحري و نازك عبد الحليم, العنف الأسري ، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2011.
57. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ، تعديل السلوك العدواني ، مكتبة زهراء الشرق ، 2006 .

قائمة الملاحق

الملحق (1):

استبيان العنف الأسري

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي (تي) التلميذ(ة)

يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

المعلومات المحصل عليها من هذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية، فنجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم معنا من خلال الإجابة بجدية على أسئلة الاستمارة.

تكون الإجابة على كل سؤال بوضع علامة (X) على الإجابة التي تلائمك، للعلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما ما تعبر عنه عن رأيك فقط.

شكرا على تعاونكم معنا ومساهمتمكم في نجاح هذا البحث

البيانات الشخصية:

- | | |
|---------------------|----------------|
| - الجنس: ذكر () | - أنثى () |
| - الإعادة: معيد () | - غير معيد () |

الرقم	الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
01	أعرض للإهانة يوميا من طرف والداي			
02	يخبرني والداي أن الأشياء التي أقوم بها غير مفيدة			
03	يحرمانني والداي من المصروف			
04	يعتبرني أبي غير قادر و غير مسؤول			
05	يفرض والداي آرائيهما علي دون مناقشة			
06	يحدثني والداي بأسلوب الأمر (تكلم قل توقف)			
07	يتكلم والداي معي بطريقة فيها نوع من القهر و التسلط			
08	يحرمانني والداي من الخروج من المنزل لأسباب غير مقنعة			
09	ينعتني والداي بألفاظ بذيئة			
10	أشعر أن والداي لا يتقن في أراني			
11	يتعمد والداي إظهار صفاتي السيئة أمام أصدقائي			
12	يصرخ والداي في وجهي كثيرا			
13	ينتقد والداي كل ما أفعله			
14	يقول عني والداي أنني مشكلة كبيرة			
15	يتجاهل والداي وجودي في المنزل			
16	كثيرا ما يضربني والداي إذا تشاجرت مع إخوتي			
17	يصفعني والداي على وجهي			
18	يقذفني والداي بأي شيء أمامهم			
19	يقوم والداي بشد شعري			
20	يستخدم والداي أقدامهم لضربي			
21	يدفعني والداي نحو الأرض بشدة			
22	ذهبت إلى المستشفى على اثر كسور نتيجة للضرب			
23	والداي لا يهتمان بمظهري			
24	أغيب عن الثانوية كثيرا و لا أخبر والداي			
25	لا يهتم والداي بهوياتي المفضلة			
26	لا يعبر والداي عن فرحتهما عندما أتفوق في دراستي			

27	والداي لا يأخذان برأيي في أمور تخصني		
28	يقاطعني والداي قبل أن أكمل فكرتي إذا كانت مخالفة لما يحبونه		
29	أبي لا يسمح لي بالكلام أثناء وجوده		
30	لا يهتم أحد في البيت بمشاريعي		
31	أشعر بالضيق و التوتر داخل البيت		
32	قليلًا ما أجلس مع عائلتي في البيت		
33	يفتقد منزلنا للهدوء و الأمان		
34	لا أستطيع التعبير عما يضايقني داخل أسرتي		
35	لا أحب التعامل بلغة الأوامر داخل أسرتي		
36	أفضل إمضاء أكبر وقت مع زملائي لتجنب الشجار في البيت		
37	لا أحس بالأمن مع والداي		
38	يتدخل والداي كثيرا في اختيار أصدقائي		
39	يشترى لي والداي ملابس دون أخذ رأيي		
40	يرهقني والداي كثيرا بالأسئلة أين كنت ؟ و مع من؟		
41	لا يسمح لي والداي باللهو مع أصدقائي حتى لو أنهيت واجباتي المدرسية		

الملحق (2):

استبيان التوافق النفسي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي (تي) التلميذ(ة)

يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

المعلومات المحصل عليها من هذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية، فنجاح هذا البحث يتوقف على مدى تجاوبكم معنا من خلال الإجابة بجدية على أسئلة الاستمارة.

تكون الإجابة على كل سؤال بوضع علامة (X) على الإجابة التي تلاؤمك، للعلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما ما تعبر عنه عن رأيك فقط.

شكرا على تعاونكم معنا ومساهمتمكم في نجاح هذا البحث

البيانات الشخصية:

- | | |
|---------------------|----------------|
| - الجنس: ذكر () | - أنثى () |
| - الإعادة: معيد () | - غير معيد () |

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع أناس لا تعرفهم		
02	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ اذا أخطأت		
03	هل من السهل عليك أن تقوم بما يخططه لك زملاؤك من أن ترسم. خططك بنفسك		
04	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون أن يسيطروا عليك		
05	هل من عاداتك أنتكامل ما بدأت بعمله		
06	هل يطلب منك عادة أن تساعد في تحضير الحفلات		
07	هل يعتقد الناس أن لديك أفكار جديدة		
08	هل تعتقد أن الناس عادة ما يظلمونك		
09	هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام بما يريدون		
10	هل يسمح لك بأن تذهب الى الرحلات بالقدر الذي يسمح فيه لأصدقائك		
11	هل ترى أن زملائك في بيوتهم يقضون أوقاتهم أفضل منك		
12	هل تفكر كثيرا في أن الأصغر منك سنا يتمتعون بوقت أكثر منك		
13	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملاؤك		
14	هل تشعر بالرغبة في البكاء للطريقة التي يعاملك الناس بها		
15	هل تشعر أن معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال أحسن منك		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد الجنس الآخر		
17	هل تشعر أن الأقوياء منك يحاولون الايقاع بك و الاستهزاء منك		
18	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك		
19	هل تضايقك الإصابة بالبرد		
20	هل توجعك عيناك كثيرا		
21	هل تنزعج كثيرا من الصداع		

الملحق (3)

صدق و ثبات مقياس العنف الأسرى و التوافق النفسي

معامل الثبات لمقياس العنف الأسري

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
41	.757

معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
21	.617

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
0.087	100	0.978	0.078	100	0.084	درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
0.001	100	0.950	0.000	100	0.128	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
						درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
						درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
						Correlation Coefficient
						Sig. (2-tailed)
						N
						Z

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
1.365	9.355	69.28	47	ذكور	درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
1.170	8.521	68.92	53	الاناث	درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
0.397	2.725	30.43	47	ذكور	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
0.322	2.342	30.70	53	الاناث	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances			
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
1.788	0.352	0.844	98	0.197	0.830	0.047	Equal variances assumed	درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
1.798	0.352	0.845	93.715	0.196			Equal variances not assumed	
0.507	-0.273	0.592	98	-0.538	0.332	0.949	Equal variances assumed	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
0.511	-0.273	0.595	91.336	-0.533			Equal variances not assumed	

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الإعادة	
1.616	8.551	72.82	28	المعيدون	درجات قياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
1.017	8.631	67.64	72	غير المعيدون	
0.555	2.936	29.61	28	المعيدون	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم المتوسط
0.265	2.251	30.94	72	غير المعيدون	

Independent Samples Test								
t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances			
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		
1.917	5.183	0.008	98	2.703	0.740	0.111	Equal variances assumed	درجات قياس العنف الأسري لدى المراهق المتمدر
1.909	5.183	0.009	49.668	2.714			Equal variances not assumed	س بمرحلة التعليم المتوسط
0.548	-1.337	0.016	98	-2.442	0.118	2.487	Equal variances assumed	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدر
0.615	-1.337	0.036	39.965	-2.175			Equal variances not assumed	س بمرحلة التعليم المتوسط